

التعليق على كتاب اللطائف (٩٢٤) والسلسيل (الأذان والإقامة)

للشيخ أ.د سعد الخثلان 2441-1-02

سعد الخثلان

طيب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد
فنسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا الفقه في الدين والعلم النافع. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم - [00:00:00](#)

علما نافعاً ينفعنا اللهم اتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من امرنا رشداً اه نبدأ بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد ذكرنا سابقاً بان التعليق
سيكون على جميع الفوائد الشرعية واما غير - [00:00:35](#)

شرعية فيكون على الابرز والاهم منها وليس على جميعها. هذا هو المنهج الذي رسمناه من البداية ولذلك نكتفي بما اه تم التعليق عليه
من الفوائد التاريخية. وننتقل اه فوائد السير والتراجم. وفوائد السير والتراجم يعني - [00:00:51](#)

قراءة سير وتراجم العلماء لها فوائد كثيرة منها اه الاقتداء فالاقتداء مهم جدا للمجتمع ولذلك ذكر الله عز وجل آآ سير الانبياء والرسول
ليكونوا قدوة لاممهم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. فالانبياء والرسول هم هم
قدوات لاممهم - [00:01:11](#)

فوجود القدوة في المجتمع هذا له اثر كبير وقراءة السير والتراجم للعلماء للصالحين آآ يحقق هذا المعنى. كذلك ايضا اه تحيي في
النفوس معاني اه الصبر والبذل والعطاء عندما تقرأ سير هؤلاء العلماء وتقرأ - [00:01:42](#)

بداياتهم وتقرأ اه ما لاقوا من صعاب وما حصل لهم فلا شك ان هذه المعاني اه تحيي آآ في النفوس آآ الاقتداء بهم ولذلك قيل لابن
المبارك الا تجلس معنا؟ قال اجلس مع الصحابة والتابعين - [00:02:07](#)

يريد انه يقرأ في سيرهم وتراجمهم اه الفائدة الاولى في السير والتراجم اه رقم اربع مئة وتسع وعشرين من سيرة عمر بن الخطاب
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال - [00:02:32](#)

ما تقول في فلان؟ قال لا بأس به؟ قال هل صحبته في سفر؟ قال لا. قال هل جرت بينك وبينه خصومة قط؟ قال لا. قالت هل ائتمنته
على درهم او دينار قط؟ قال لا. قال لا علم لك بالرجل انما رأيت رجلا في المسجد يرفع رأسه ويخفظه - [00:02:47](#)

وشهد رجل عند عمر فقال له عمر اه انك لست اعرفك ولا يضرك اني لا اعرفك فاتي بمن يعرفك فقال رجل انا اعرفه يا امير
المؤمنين قال باي شئ تعرفه؟ قال بالعدالة. قال هو جارك الادنى تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه؟ قال لا. قال فعاملك -
[00:03:07](#)

بالدرهم والدينار الذين استدلوا بهما على الورع؟ قال لا. قال وصاحبك في السفر الذي يستدل به على مكارم اخلاقه؟ قال لا. قال
فلست تعرفه ثم قال الرجل ائتني بمن يعظك - [00:03:29](#)

هنا يعني هذه القصة اه في معرفة اه ميزان الرجال. وحقائق الرجال ومعادنهم وهذا الامر من الامور المهمة كون الانسان يعرف معادن
الناس ويعرف حقائقهم ويصبر غورهم هذا امر مهم للانسان. ولهذا - [00:03:41](#)

فان الله عز وجل وصف آآ من يحسب المتعطفين اغنياء وصفه الله تعالى بالجاهل فقال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعطف. تعرفهم
بسيماهم لا يسألون الناس الحافا الفقراء المتعطفون آآ يلبسون ملابس نظيفة آآ لا الناس الحافا - [00:04:06](#)

اه من يرى هدوءهم ويرى نظافة ملابسهم ويرى عدم سؤالهم للناس ربما يعتقد ان هم اغنياء يعتقد انهم اغنياء لا يشكون الحال للناس
لا يسألون اه فيعتقد الجاهل انهم اغنياء - [00:04:32](#)

ولكن الفطن يعرف انهم فقراء متعففون ولهذا قال عز وجل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. مفهوم الاية ان غير الجاهل وهو
الفطن لا يحسبهم لا يحسبهم اغنياء من التعفف بل يعرف - [00:04:55](#)

انهم فقراء ويعرف ذلك بالنظر لحوالهم فينظر مثلا الى دخل هذا المتعفف والى مصروفاته فدخله ضعيف ومصروفاته كثيرة عنده
كثرة عيال عنده ايجار منزل وعنده مصاريف كثيرة ودخله ضعيف فيعرف ثم ايضا يعرف شخصيته وانه من النوع الحي -
[00:05:10](#)

اه ليس سليط اللسان وليس جريئا في جمع هذه القرائن كلها اه يستنبط منها ان هذا مستحق مستحق للزكاة ومستحق للمساعدة هذا
هو الفطن اما الجاهل الذي ينظر للامور بسطحية فيرى هذا الانسان يحسبه غنيا لكونه لا يسأل لكونه لا يتشكى لكونه يلبس ملابس
نظيفة - [00:05:33](#)

لكونه يعيش في هدوء مع الناس فيحسب انه آآ غني. وهذا يدل على ان معرفة حقائق الناس سبر اغوارهم انه من الامور المطلوبة.
وان اه من لا من لا يعرفهم من لا يعرف حقائق الناس - [00:05:58](#)

ويصبر اغوارهم فهو جاهل وصفه الله تعالى بالجهل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف طيب كيف يعرف الانسان معدن غيره ربما آآ
لقاءات العابرة لا تكشف للانسان آآ معدن من يخالطه ولا حقيقة شخصيته - [00:06:18](#)

آآ وهذا الامر آآ من قديم الزمان معروف عند الناس. ويقولون انه لا يمكن ان تعرف مع دين انسان ولا حقيقة شخصيته الا اه من ابرز
من رويت عنه هذه الامور عمر رضي الله عنه. فهنا عمر رضي الله عنه ذكر في في اه هذا المنقول - [00:06:44](#)

اربعة امور تعرف بها آآ معدن آآ الانسان وحقيقة شخصيته الامر الاول السفر والثاني المعاملة بالمعاملات المالية والثالث آآ الجوار نعم
والرابع الخصومة الرابع الخصومة فهذه اربعة امور السفر والخصومة والمعاملات المالية والجوار - [00:07:04](#)

اه هذه الامور في الحقيقة اه بعضها آآ ادق من بعض وبعضها ايضا قد يكون اوضح في زمن اكثر من زمن اخر وفي مكان اكثر من مكان
اخر اما الامر الاول وهو السفر قال هل صحبتته في سفر - [00:07:39](#)

فالسفر قطعة من العذاب واذا كان القطعة من العذاب فلا بد ان تظهر فيه معادن الناس وتظهر فيه حقائق شخصياتهم. وتزول

المجاملات خاصة في السفر الطويل وايضا خاصة في اسفار الناس قديما. لما كانوا يسافرون على الابل على ارجلهم و - [00:07:58](#)

اه ينالون اه عناء ونصبا من اسفارهم. لكن ايضا حتى في وقتنا الحاضر يبقى السفر قطعة من العذاب لكن بشرط ان يكون السفر سفرا
طويلا السفر قصير قد لا يكشف للانسان آآ معدنة من يسافر معه اذا كان السفر طويلا وخالطه في السفر - [00:08:21](#)

فهنا تظهر شخصية ذلك الانسان. ويظهر آآ معدنه ويظهر على وتزول المجاملات. يعرف مثلا هل هو سريع الغضب؟ يعرف مثلا آآ
حرصه على شعائر التعبدية تعرف مثلا آآ ورعه خوفا من الله عز وجل آآ يعرف آآ التعفف عن الحرام كل هذه تظهر تظهر جليا -

[00:08:42](#)

في السفر فاذا السفر هو من الامور التي تعرف بها اه معادن الناس. الامر الثاني هل جرت بينك وبينه خصومة اه يقولون اذا اردت ان
تصحب احدا فاغضبه ثم انظر الى ردة فعله - [00:09:12](#)

فيتبين لك حقيقة شخصيته الانسان عند الخصومة ينبغي ان آآ يعرف او ان ان يتمسك حدود الادب وآآ كذلك ايضا بحدود آآ الاخلاق
الكريمة والا يفجر في الخصومة مهما كانت الخصومة - [00:09:33](#)

مهما كانت وكيفما كانت فلا يفجر في خصومة اما من يفجر في خصومة اذا تخاصم مع شخص فانه يسيء اليه اساءات عظيمة. ولا
يبقي شاردة ولا واردة بينه وبينه الا ذكرها. وزاد عليها ونفخ - [00:09:59](#)

فيها وربما كذب وزور هذه من خصال المنافقين فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان آآ المنافق له خصال المنافق ثلاث واذا خاصم
فجر. وقال في الحديث الاخر اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كان في واحدة منهم كانت فيه شعبة من النفاق. قمنا اذا خاصم

فجر - 00:10:19

فالفجور في الخصومة هذه صفة من صفات المنافقين اما المؤمن الذي يخاف الله عز وجل فاذا حصل بينه وبين غيره خصومة فانه لا يفجر وانما يكون عادلا يكون عادلا مع خصومه ويحتفظ بالاسرار التي بينه وبينه ويحتفظ بالادب ويحتفظ بالخلق الكريم ولا يكذب ولا - 00:10:44

نبالغ فهذه ايضا آآ تقاس بها معادن الرجال تقاس بها معادن الرجل. اذا حصل بينك وبين انسان خصومة ففجر في الخصومة. وما ترك شاردة ولا واردة الا ذكرها. ونفخ فيها وبالف فيها - 00:11:09

وربما كذب وربما زاد هذا دليل على ان هذا الانسان آآ انه فيه صفة من صفات اهل النفاق وهي الفجور في الخصومة. ودليل على عدم نبلة وعدم مروءته - 00:11:25

الصفة الثالثة قال هو جارك اللدنى. تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه. هذه الصفة كانت اوضح في الازمنة السابقة. لما كان الناس اه علاقتهم قوية بجيرانهم. ويعرف الانسان امور جيرانه ومدخلهم ومخرجهم وتعاملاتهم ونحو ذلك. لكن ايضا تبقى في وقتنا الحاضر تبقى مؤشرا - 00:11:46

لمعرفة معادن الناس فمثلا آآ اذا اراد انسان يسأل عن اخر يذهب للمسجد الذي يصلي فيه ويسأل ويقول جاركم فلان ما تقولون فيه هو خطب ابنتي هو خطب مولويتي. فاذا قال الجيران ان هذا الرجل من افاضل الناس. من المحافظين على الصلاة مع الجماعة -

00:12:19

في المسجد وكريم الاخلاق وحسن التعامل فهذه شهادة من جيرانه لهم. واذا قال جيرانه انه اننا لا نراه في المسجد هذي شهادة علي او قالوا قل ان نراه في المسجد كذلك. او قالوا انه سيء الخلق سليل اللسان. كثير المشاكل - 00:12:41

فهذي ايضا شهادة علي وقد جاء في مسند الامام احمد بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا - 00:13:00

اسأت هذا سؤال عظيم كيف لي ان اعلم اذا احسنت؟ واذا اسأت؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت - 00:13:16

هذا الحديث كما ذكرت سنده الصحيح وهو ميزان دقيق الجيران لا يمكن ان يجمعوا على الثناء على احد الا وهو محسن. ولا يمكن ان يجمعوا على ذم احد الا وهو مسيء - 00:13:34

وهذا يدل ايضا على اعتبار آآ الرأي العام في الشهادة لانسان او في الشهادة عليه. ولهذا لما مر فائى الناس عليها خيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت اي وجبت لها الجنة. ومر بجنازة فائى الناس عليها شرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:49

وجبت لها النار انتم شهود الله في ارضه انتم شهود الله في ارضه. الحديث في الصحيحين. فهذا يدل على اعتبار الرأي العام في الشهادة لانسان - 00:14:09

بالثناء او بالشهادة على انسان بالذنب الامر الرابع وهو الحقيقة اهم الامور التي تعرف بها معادن الرجال المعاملات المالية عاملك بالدرهم والدينار الذين استدلوا بهما على الورع. وهذه العلامة ربما تكون في وقتنا الحاضر اه اظهر العلامات - 00:14:19

اذا تعاملت مع انسان بالدرهم والدينار تعاملت معه بالدرهم تعاملت معه بمعاملات مالية فرأيت منه الورع والصدق والامانة وحسن الوفاء والقضاء فهذا دليل على طيب معدنه ودليل على صدق تدينه وورعه - 00:14:42

اما اذا رأيت منه الكذب والخداع والمماطلة فهذا دليل على سوء معدنه وعلى ايضا ضعف ايمانه الدرهم والدينار المعاملات المالية هي التي تبين معادن الناس بعض الناس ربما يظهر بمظهر الصلاح - 00:15:01

يعني يتزىي بزي الصالحين لكن عندما تعامله معاملات مالية تجد انه شخص اخر مختلف تماما تجد منه الكذب تجد منه اه التأخر تجد منه مماطلة تجد منه مراوغة فهذا دليل على سوء معدنه ودليل على ايضا ضعف تدينه وان ظهر بمظهر المتدين. فهذه علامات

اربع اذا - 00:15:23

تعرف بها حقائق الناس ومعادنتهم. وهي آآ السفر خاصة السفر الطويل. وكذلك ايضا آآ في حال الخصومة وكذلك الجوار المعاملات المالية الفائدة رقم اربع مئة وثلاثين موقف النبي لعلي بن ابي طالب اسلم بسببه اليهودي. هذه قصة لعلي رضي الله عنه - [00:15:52](#) ذكرها وكيع في اخبار القضاة وهي قصة مشهورة وهي ان عليا افتقد درعا له ووجدها في يد يهودي يبيعها بسوق الكوفة فقال علي الدرع درعي لم اهب ولم ابع. فقال يهودي درعي وفي يدي. وكان علي في ذلك الوقت هو الخليفة وهو امير المؤمنين -

[00:16:20](#)

قال علي بيني وبينك القاضي فاتيا شريحا القاضي جمع بينهما القاضي علي واليهودي قال شريح يا امير المؤمنين هل من بينة يعني تدل على ان هذه الدرع درعك؟ قال نعم الحسن - [00:16:44](#)

ابني وقمبر يشهدان بان الدرع درعي قال شريح يا امير المؤمنين شهادة الابن للاب لا تجوز فقضى بان الدرع لليهودي. لعدم اكتمال البينة المثبتة لعلي رضي الله عنه بان الدرع درعه - [00:17:08](#)

فقال اليهودي يعني تعجب من هذا الموقف قال امير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه يقضي عليه اشهد ان هذا الدين على الحق. واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وان الدرع درعك يا امير المؤمنين سقطت - [00:17:26](#)

معك ليلا واسلم بسبب ذلك اسلم هذا اليهودي واصبح يقاتل مع علي ومع جيشه حتى قتل بالنهر وان فيعني انظر الى هذا هذه القصة العجيبة. هذه فيها فوائد. اولا تدل على عظمة القضاء في الاسلام - [00:17:45](#)

وان القاضي ليس عليه سلطة من احد انما سلطان الشريعة وانه ربما يحكم على الخليفة فهذا شريح حكم على الخليفة لكونه لم يأتي بالبينة التي تثبت ان الدرع درعه مع ان علي هو امير المؤمنين ومع ذلك حكم عليه آآ القاضي شريح وايضا يعني من عظمة القضاء

الاسلامي - [00:18:07](#)

اه سرعة التقاضي وعدم التأخر. لاحظوا في جلسة واحدة حكم شريح وانتهى. وهكذا ايضا القضاء في صدر الاسلام كان مزدهرا كان يؤتى السارق يحكم عليه وينفذ الحكم ليس في يوم واحد في ساعة واحدة - [00:18:35](#)

ويؤتى بمن ايضا ارتكب ما يوجب الحد يحكم عليه وينفذ الحد في يوم واحد وكانت معظم القضايا تتم في جلسة واحدة وبالكثير جلسيتين او ثلاث فكان القضاء في الاسلام مزدهرا - [00:19:00](#)

ايضا من من الفوائد اه ان القضاء انما يقوم على البيئات القاضي شريح يعرف في قرارة نفسه ان علي رضي الله عنه لا يمكن ان يكذب وانه صادق في قوله ان هذه الدرع درعي - [00:19:16](#)

ولكن هو قاضي انما يحكم البيئات لم يستطع عليه ان يأتي ببينة مكتملة فحكم بموجب هذه البينة بان بصرف النظر عن دعوى علي رضي الله عنه وان الدرع تبقى في يد اليهودي. فالقضاء اذا انما - [00:19:36](#)

قم على البيئات. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انكم تختصمون الي ولعل بعظكم يكون الحن بحجته من بعض فاقظي على نحو مما اسمع فالقضاء اذا يقوم على البيئات فقد يحكم - [00:19:54](#)

آآ على انسان وهو صادق لكونه لم يستطع ان يأتي بالبينة المثبتة لحقه ولا يسع الناس غير هذا لا يسع الناس غيرها. ولهذا القاضي لا يحكم بعلمه حتى لو غلب على ظنه صدق هذا الانسان - [00:20:09](#)

لكن له ان يعظه وان يذكره لكن من حيث القضاء انما يقضي بالبيئات ايضا من فوائد هذه القصة ان شهادة الفروع للاصول والعكس لا تقبل ولهذا شريح لم يقبل شهادة الحسن لابيه - [00:20:26](#)

وهذا يدل على اشتهار ذلك لدى الصحابة والتابعين لان التهمة قوية فتقوى التهمة في شهادة الابن لابيه والاب لابنه. وهذه التهمة مؤثرة على قبول الشهادة ايضا من فوائد هذه القصة - [00:20:42](#)

قوة تأثير الفعل على الناس وانه اقوى من تأثير القول هذا اليهودي تأثر بهذا الموقف تأثرا عظيما لدرجة انه اعلن اسلامه وانظم يقاتل مع جيش علي رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه لما رأى هذا الموقف جاء في تنمة القصة في رواية اخرى انه قال لما اسلم هذا

اليهودي قال الدرع هي لك - [00:21:02](#)

هبة مني لك سبحان الله يعني اتى يختصمان عليها ثم اسلم هذا اليهودي ووهبها علي له فالتأثر هذا اليهودي بهذا الموقف بعظمة الاسلام كيف ان امير المؤمنين يأتي ويتقاضى مع واحد من الرعية وايضا هذا الواحد من الرعية ليس مسلما يهودي - [00:21:30](#) ومع ذلك يحكم على امير المؤمنين لصالح اليهودي وينفذ امير المؤمنين الحكم يعني هذه هذه عظمة ما ما بعدها عظمة تأثر هذا اليهودي ما ما استطاع ان يتحمل يعني قوة تأثير هذا الموقف. فاسلم - [00:21:55](#)

وانظم الى جيش علي لما رآه علي رضي الله عنه اسلم فرح بذلك لانه يريد هداية الناس وانقاذهم مؤمنا من الظلمات الى النور. فوهب علي رضي الله عنه له الدرع - [00:22:12](#)

فتأثير الفعل على الناس اقوى من تأثير القوم ولهذا نجد ان الاسلام انتشر انتشارا واسعة في بلدان كثيرة لم يدخلها المسلمون بالسيف فمثلا دول جنوب شرق اسيا انتشر فيها الاسلام ولا يعرف ان المسلمين دخلوها بالسيف. انما انتشروا بسبب حسن تعامل التجار المسلمين - [00:22:25](#)

مع اهل تلك البلاد فرأوا اناسا ليسوا كسائر الناس اناسا يخافون الله عز وجل عندهم الصدق عندهم الامانة عندهم حسن الخلق فاحبوهم ولما احبوهم احبوا دينهم فقبلوا دعوتهم واعتنقوا دين الاسلام فانتشر الاسلام في تلك الاماكن - [00:22:46](#)

فالدين والمعاملة وقوة تأثير الفعل اقوى بكثير من القول اه الفائدة التي بعدها فائدة رقم اربع مئة واحدى وثلاثين بتحقيق الهدف اه يبدأ بأمنية هؤلاء اه نعم اجتمع في حجر الكعبة مصعب وعبدالله وعروة ابن الزبير وابن - [00:23:09](#)

عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله اما انا فاتمنى الخلافة وقال عروة اتمنى ان يؤخذ عني العلم. وقال مصعب اما انا فاتمنى امرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة والسكينة بنت الحسين وكانتا من اجمل نساء العرب. واما ابن عمر فقال اتمنى المغفرة فنالوا ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له. هذه - [00:23:34](#)

قصة ذكرها الذهبي في سير اعلام النبلا وهي قصة عجيبة فاجتمع ابناء الزبير مع ابن عمر. ابناء الزبير عبدالله ومصعب وعروة. عبدالله صحابي صغير ومصعب وعروة تابعيان وابن عمر الصحابي المعروف رضي الله عنهم - [00:23:54](#)

اجتمعوا في حجر الكعبة وكانوا متقاربين يعني في السن آآ تمنوا عبدالله بن الزبير تمنى الخلافة ومصعب تمنى امرة العراق يبدو انه ما كان يعيشان يعني ذلك الجو خاصة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه حصل ما حصل من يعني - [00:24:17](#)

الحروب اه عروة ابن الزبير تمنى ان يؤخذ عنه العلم ابن عمر رجل زاهد عابد تمنى المغفرة. سبحان الله كل هؤلاء حصل لهم ما تمنوا الا ابن عمر لا ندري عنه لكن لعل الله قد غفر له - [00:24:38](#)

عبدالله بن الزبير اصبح هو الخليفة بعد يزيد هو الخليفة في الحجاز ثمان سنوات حتى اتاه الحجاج ابن يوسف الثقفي بجيش وحاصره في مكة ثم قتله ولما قتله قصة في صحيح مسلم صلبه عدة ايام جعل مصلوبا على خشبة - [00:25:00](#)

فمر به عبدالله ابن عمر وقال السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت صواما قواما لانهم قالوا كان يصوم الدهر كله يصوم كل يوم لعله لم يبلغ النهي عن صيام الدهر - [00:25:34](#)

وكان يقوم الليل وكان عابدا اما امة انت شرها ولا امة خيرا؟ لانها حجاج بن يوسف كان يقول هذا شر الامة ذهب بعض الحاضرين واخبروا الحجاج بمقولة ابن عمر مباشرة. فهاب الحجاج ان يتعرض لابن عمر بسوء - [00:25:47](#)

وامر بان يرمى ابن الزبير في المقبرة فرمي فاتاه الناس وجمعه قطعة قطعة وغسلوه وكفونوه يعني هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه فحقق تحققت له هذه الامنية تولى الخلافة وكان ابن عمر يقول اما كنت انهاك عن هذا - [00:26:08](#)

يعني عن الدخول في امور السياسة هذه نهايتها ان يحاصرك آآ الحجاج ثم تقتل ثم تصلب هذه نهاية الدخول في الامور يعني السياسية. فيقول انت صحابي وانت عالم وعابد السياسة لاهلها هذا مؤدى كلام ابن عمر رضي الله عنه - [00:26:27](#)

اما كنت انهاك عن هذا اه اما بالنسبة لمصعب فتولى امرة العراق تحقق له ما تمنى. عروة بن الزبير احد الفقهاء السبعة واخذ عنه العلم وهو احد التابعين العظام والفقهاء الكبار - [00:26:45](#)

آآ مصعب تمنى امرة العراق وتمنى ايضا امرا خاصا. وهو ان يجمع بين اجمل آآ نساء العرب. وهما عائشة ابن طلحة وسكينة بنت

الحسين سبحان الله استطاع ان يجمع بينهم - 00:27:09

استطاع ان يجمع بينهما مع مرور الوقت اما ابن عمر فقال اتمنى المغفرة. يعني هو معرض عن الدنيا ولعلمهم يعني نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له كن في الدنيا - 00:27:24

كانك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. ولعل ابن عمر رضي الله عنهما قد غفر له. فهذه قصة من اعجب اه القصص. ان ان يتمنى هؤلاء هذه الامنيات وتتحقق - 00:27:36

حقق لهم جميعا طيب نختم بالفائدة رقم اربع مئة واثنين وثلاثين في الصبر على البلاء في سيرة عمران ابن الحسين كان عمران بن حصين قد ابتلي بالبواسير نحو من ثلاثين سنة فصبر وكانت تسلم عليه الملائكة في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه قال كان يسلم علي يعني ملائكة - 00:27:56

حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد يعني تسليم الملائكة اه عمران رضي الله عنه ابتلي بالبواسير وبقي مدة طويلة والبواسير مؤلمة الما جسديا والما نفسيا. وربما يكون المها النفسي اشد من الالم الجسدي - 00:28:19

لكنه رضي الله عنه صبر على هذا البلاء فكانت الملائكة تسلم عليه عند السحر كل ليلة سبحان الله كل ليلة تسلم عليه اتي من اشار عليه بان يكتوي وان الكي باذن الله يكون سببا للشفاء من البواسير اکتوى لما اکتوى انقطع تسليم الملائكة - 00:28:41
علي سبحان الله لعل تسليمهم كان بسبب يعني تحمله وصبره على البلاء فترك الكي فعادت الملائكة في اخر حياته واصبحت تسلم عليه وهذا يدل على فضل الصبر على البلاء وان الانسان اذا ابتلي ببلاء عليه ان يصبر وان يحتسب. وان استطاع ان يرتقي الى مرتبة الرضا فهذا اكمل واعظم - 00:29:01

لان الحياة لا يمكن ان تصفو لاحد لابد فيها من الابتلاء لقد خلقنا الانسان في كبد فالانسان يكابد مصاعبها ومتاعبها ولا يمكن ان تصفو لاحد احسب الناس ان يتركوا ويقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم. فليعلم ان الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. لكن من الناس من يبتلى في جسده - 00:29:28

بالامراض ونحوها كما حصل هنا لعمران وكما حصل لنبي الله ايوب. ومن الناس من يبتلى في ماله. ومن الناس من يبتلى في اولاده ومن الناس من يبتلى في زوجته ومن الناس من يبتلى يعني سؤال من انواع الابتلاءات كثيرة. انواع الابتلاءات كثيرة - 00:29:50
فالمطلوب من المسلم اذا ابتلي ان يصبر. واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اذا كان في صلابة من دينه شدد عليه بالبلاء. لانه وقت الرخا كل يدعي الامام. كل يدعي قوة الايمان. لكن المحك هو عند الابتلاء. ومن الناس - 00:30:11

ثم يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمئن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين المواقف هي التي تبين معادن الناس وقوة ايمانهم. فعلى المسلم اذا ابتلي عليه ان يصبر - 00:30:28
لكن هل هل معنى هذا يعني ذم الاكتواء؟ نقول لا الكي والاكثواء جائز. لكن يعني هذه المنزلة وهذه المنقبة التي حصلت في عمران انما حصلت له بسبب تحمله وصبره. ورضاه فكانت الملائكة تسلم عليه لاجل - 00:30:47

لذلك لما نزلت هذه المرتبة قليلا واکتوى انقطع تسليم الملائكة فلما عاد عادت الملائكة واصبحت تسلم عليه وهذا يدخل في كرامات الله عز وجل للصالحين وللاولياء. اثبات الكرامة اه معتقد اهل السنة والجماعة فان اهل السنة والجماعة يثبتون الكرامات للاولياء وللصالحين. وهي ان الله تعالى يقدر امورا خارقة - 00:31:07

لبعض عباده خاصة من من اوليائه ومن الصالحين من عباده. ولكن اه الكرامة لا تحصل لمن يطلبها ولا لمن يتشوف لها انما تقع قدرا من الله عز وجل. ومن لم تحصل له كرامة لا يدل على عدم صلاحه. بل هي امور آآ يقدرها الله - 00:31:37

تعالى بحسب حكمته البالغة فهذه كانت كرامة لعمران والحسين رضي الله عنه تكون الملائكة تسلم عليه كانت كرامة لعمران رضي الله عنه. وهذه الكرامة قد قول لاي انسان صالح ليست خاصة لهذا الصحابي قد تكون لاي انسان صالح لكن من عادة الصالحين في مثل هذه الكرامات ان يكتموها والا - 00:31:58

يتحدث بها فعمران الحصين يعني كان طيلته هذه المدة كان لا يتحدث بذلك. الملائكة تسلم عليه لم يعلم احد بهذا. لما اكتوى وانقطع تسليم الملائكة احس بالالم فتحدث يعني انتشر خبر ذلك ثم ترك الكي فاصبحت الملائكة تسلم عليه قبيل اه - [00:32:20](#)

وفاته ونكتفي بهذا القدر آآ في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

طيب قبل ان ننتقل التعليق على السبيل في شرح الدليل نجيب عما تيسر من الاسئلة - [00:32:43](#)

هذا يقول شهد لعلي ابنه الحسن وقنبر من هو قنبل؟ قمبر مولى مولى لعلي يعني كان من الرقيق عنده فايضا شهادة المولى لسيداه

ايضا غير مقبولة فلذلك آآ رأى شريح ان البينة انها غير موصلة وانها غير كافية آآ حكم برد دعوة علي - [00:33:00](#)

الله عنه وان الدرع لليهودي انا امام مسجد واسأل احيانا عن بعض جماعة المسجد من تقدم خاطب ونحو ذلك فهل يجوز لي ان ابين عن خلقه واحواله ام اقتصر على تدينه وصلاحه - [00:33:28](#)

المستشار مؤتمن وقد جاء هذا في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئلت عن انسان فينبغي ان تتكلم بالامانة وبالصدق وان تبين احوال من سئلت عنها والا تعتذر اذا كان فيه احراج عليك اعتذر - [00:33:46](#)

اما تتكلم بكلام غير صحيح او غير دقيق هذا خلاف ما تقتضيه الامانة وقد ذكر العلماء ان هذا من المواضع التي تجوز فيها الغيبة اذا سئلت عن انسان تقدم لخطبة امرأة واطاك من يسألك عن هذا الرجل من اهلها - [00:34:08](#)

تتكلم بما تعرفه من محاسنه ومن مساوئه فتقول محاسني كذا وكذا ومن عيوبه كذا وكذا. ولا يدخل هذا في الغيبة واعتبر يعني كأن هذا الرجل سيتقدم لخطبة ابنتك لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:34:29](#)

لكن لابد ان تكون متأكدا من المعلومات التي تقولها فلا تتكلم الظن وان تكون صادقا وامينا والمستشار مؤتمن اه ننتقل بعد ذلك الى التعليق على اساس سبيل شرح الدليل. وكنا قد انتهينا من المجلد الاول ومنتقل في هذا الدرس الى مجلد - [00:34:49](#)

الثاني ومجرد الاول كان يشتمل على ابواب الطهارة المجلد الثاني يبتدأ بباب الاذان والاقامة ثم كتاب الصلاة والمؤلف خالف كثيرا من الفقهاء في ذلك حيث ان اكثر فقهاء يبدأون بكتاب الصلاة ثم يذكرون الاذان والاقامة في كتاب الصلاة. بل حتى كثير من فقهاء الحنابلة يفعل ذلك. ولكن المؤلف - [00:35:17](#)

صاحب دليل الطالب خالف هذا الترتيب فبدأ بباب الاذان والاقامة ثم باب شروط الصلاة ثم كتاب الصلاة وكأنه رأى ان هذا الباب هو كالمقدمة لكتاب الصلاة لان الاذان والاقامة يتقدمان الصلاة فرأى تقديم هذا الباب ولا - [00:35:49](#)

حتى في الاصطلاح موية بس موية موية آآ الاذان بسم الله تعريف الاذان لغة الاذان لغة الاعلام مشتق من الاذن لانه بها يسمع الاعلام ومنه قول الله تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر - [00:36:07](#)

واذن من الله ورسوله واذن يعني اعلام من الله ورسوله يوم الحج الاكبر الذي هو يوم النحر وكان هذا في السنة التاسعة من الهجرة لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق - [00:36:45](#)

وامره ان يعلم في الناس آآ بما ذكره الله تعالى في الاية واذن من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله آآ يعني ما ذكره الله تعالى في سورة التوبة وايضا امره بان يعلم الناس بانه لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوب البيت عريان. فقله اذان من الله ورسوله - [00:36:58](#)

يعني اعلام فمادة الاذان تدور حول معنى الاعلان واما شرعا فهو التعبد لله عز وجل بالاعلام بدخول وقت الصلاة بذكر مخصوص هذا احسن ما قيل في تعريفه. وقولنا في اول - [00:37:19](#)

تعريف التعبد يدل على ان الاذان عبادة. وهذه العبادة يشترط لها ما يشترط في العبادات ومن ذلك النية والاسلام وعلى هذا الاذان عبر المسجل لا يصح لا يصح الاذان عبر المسجل لانه يفتقد الى نية - [00:37:35](#)

والنية غير واردة هنا فلا يجوز الاعتماد على المسجل في الاذان بل لابد ان يؤذن احد الناس والصوت المسجل هو مجرد حكاية صوت فلذلك نقول انه لابد من مباشرة الاذان من احد الناس ولا يجوز الاكتفاء بالمسجل - [00:37:57](#)

اللهم الا اذا اريد به مجرد التذكير وليس الاعتماد عليه بدلا من المؤذن. كما يحصل في بعض المطارات والمستشفيات وبعض الدوائر

الحكومية. يجعلون صوت مسجل بالاذان لا بأس بذلك هذا من باب التذكير - [00:38:25](#)

اما في المساجد هنا لابد ان المؤذن يباشر الاذان ولا يكتفي بالمسجل لكن لو كان مثلا في مطار في مستشفى في اه اه شغل صوت المسجل بالاذان لا بأس بذلك هذا فيه تذكير للناس بدخول الوقت - [00:38:45](#)

طيب متابعة الاذان المسجل لا تشرع متابعتة لانه مجرد حكاية صوت. وقد ذكر اه فقهاء الحنفية هذه المسألة لكن بصورة اخرى قالوا البيغاء اذا علم الاذان فاذن فلا تشرع متابعتة - [00:39:00](#)

ويشبه بالظواهر في وقت الحاضر المسجل. كذلك نقول ايضا ان صوت المسجل آا اذا بالاذان لا تشرع متابعتة وعلى ذلك اذا كان الاذان مثلا من الازاعة او من التلفاز مسجلا لا تشرع متابعتة لانها مجرد حكاية صوت ولذلك احيانا يأتون بصوت - [00:39:21](#)

انسان ميت فمجرد حكاية صوت اما الاذان المنقول على الهواء مباشرة. فاذا كان المتابع لم يصلي بعد اذا كان المتابع لم يصلي بعد فتشرع متابعتة عند اكثر العلماء اما اذا كان المصلي قد صلى كأن يكون مثلا صلى في مدينة الرياض ثم ركب السيارة وفتح الازاعة فوجد الاذان منقولا من مكة - [00:39:41](#)

فهنا لا تشرع متابعتة لان الاذان اعلام بدخول الوقت وهو قد صلى ولانه يتضمن النداء والحث على الصلاة والمؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح والمتابع قد صلى. على ذلك نقول الاذان - [00:40:12](#)

عبر المسجل لا تشرع متابعتة. الاذان المنقول على الهواء مباشرة ان كان قد صلى لا تشرع متابعتة. ان كان لم يصلي متابعتة شرع الاذان في السنة الاولى من الهجرة وقد جاء في حديث ابن عمر الصحيحين كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيلون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا فقال بعضهم نتخذ - [00:40:28](#)

ناقوسا فكرهوا ذلك. قالوا الناقوس كناقوس النصارى. وقال بعضهم بوقا مثل قرن اليهود فكرهوا ذلك فقال عمر او لا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة. هذه رواية الصحيحين لكن جاء في مسند - [00:40:54](#)

احمد وغيره تفصيلا اكثر وهو ان عبد الله بن زيد بن عبد ربه رأى في المنام رأى في المنام رجلا يعلمه كلمات الاذان يقول له قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واتى بكلمات الاذان - [00:41:11](#)

فذهب للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال عليه الصلاة والسلام انها لرؤيا حق قم يا بلال فالتق عليه يا عبد الله ما رأيت في منامك. فليؤذن به فذهب عبدالله - [00:41:33](#)

ابن زيد ومعه بلال وعبدالله يلقنه كلمات الاذان فاتي عمر لما سمع ذلك ذهب للنبي عليه الصلاة والسلام قال والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فله الحمد - [00:41:53](#)

فاتفتت رؤيا عبد الله بن زيد بن عبد ربه ورؤيا عمر رضي الله عنهما على كلمات الاذان. فامر النبي عليه الصلاة والسلام بان آا يؤذن بها هذا هو اصل مشروعية الاذان - [00:42:10](#)

وكلمات الاذان كلمات عظيمة يعني ينبغي التأمل فيها والتفكير. المؤذن يبدأ اوله الله اكبر يعني الله اكبر من كل شيء. كررها اربع مرات ثم بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:42:25](#)

ثم ينادي المستمع للصلاة حي على الصلاة اقبل الى الصلاة. حي على الفلاح اقبل الى الفلاح. ثم يختم بالتكبير ثم بكلمة التوحيد لا اله الا الله عظيمة ايها افضل الاذان ام الامامة - [00:42:43](#)

اختلف العلماء في هذه المسألة على قوله القول الاول ان الامامة افضل وهذا مذهب الحنفية والمالكية قالوا لان هذا هو فعل النبي عليه الصلاة والسلام وفعل خلفائه الراشدين ولا يختارون الا ما هو الافضل - [00:42:58](#)

القول الثاني ان الاذان افضل. وهذا هو مذهب الشافعية والحنابلة. في الرواية المشهورة قالوا لانهم قد ورد في فضل الاذان ما لم يرد في فضل ما لم يرد في فضل الامامة. ومن ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:11](#)

قال لو يعلم الناس ما في الندى يعني الاذان والصف الاول ثم لم يجدوا الا يستهموا عليه لاستهموا. متفق عليه يعني لو يعلمون ما في الاذان من الفضل لتشح عليه بحيث يقتنعون عليه ايهم يؤذن - [00:43:29](#)

كذلك ايضا حديث معاوية رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة. رواه مسلم.
وحديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة - [00:43:45](#)
وايضا حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس قول
عمر لو كنت اطيع الاذان مع الخلافة لاذنت - [00:44:03](#)

فهذه النصوص يقولون يعني وردت في فضل الاذان. ولم يرد مثلها في فضل الامامة عند الموازنة والترجيح بين القولين القول
الراجح والله اعلم اه هو القول الثاني وهو ان الاذان افضل من الامامة الا في حق - [00:44:15](#)
الامام الاعظم ومن كان مشغولا بما فيه نفع عام للمسلمين. فالامامة في حقه افضل اذا الافضل الراجح هو القول الثاني ان الاذان
افضل الا في حق اه من له ولاية عامة ومن كان مشغولا بما فيه نفع عام للمسلمين - [00:44:35](#)
وهذا يعني الترجيح هو هو الاقرب وهو في يعني تليفق ما يسميه بعض العلماء التليفق والتليفق لا بأس به التليفق معناه ان يكون
هناك اكثر من رأي فيرجح قول جزء من هذا القول وجزء من هذا القول يسمى هذا تليفقا وهو لا بأس به على القول الراجح -
[00:44:59](#)

اه اما القول بان الامامة افضل الا في حق من ذكرنا فلانه ورد في فضل الاذان من النصوص ما لم يرد في فضل الامامة وايضا الاذان
اشق من الامامة غالبا. خاصة في الزمن السابق - [00:45:21](#)
كان المؤذن آآ ينشغل بمراقبة الوقت ويرقى السطح والمنارة ويرقب الشمس ويرقب الشفق ويأتي قبل دخول الوقت فمشقة
الاذان اكثر يعني الاذان اشق من الامام اما الامامة مجرد انه يأتي ويؤم الناس - [00:45:36](#)
الاذان اشق من الامامة غالبا واما الاستثناء في قولنا الا من كان له ولاية عامة لان النبي عليه الصلاة والسلام خلفاءه الراشدين كان ائمة
ولم يكونوا مؤذنين. ولهذا قال عمر لولا الخلافة لاذنت - [00:45:59](#)

وقولنا ايضا من له نفع من هو مشغول بما فيه نفع عام للناس يقاس على ذلك كالعالم الكبير المشغول بتعليم الناس مثلا فالامامة في
حقه افضل من الاذان لانه لو اشتغل بالاذان كان ذلك - [00:46:13](#)
اه يعني على حساب امور اهم واكثر منفعة للناس هذا عالم كبير من علماء الناس هل الافضل له نقول تكون مؤذن او تكون امام؟ لا
شك ان كونه اماما انه افضل من كونه آآ مؤذنا - [00:46:34](#)
هذا القول الاقرب في هذه المسألة. ثم قال المصنف رحمه الله وهما فرض كفاية فبين المؤلف حكم الاذان والاقامة. وانهما فرض
كفاية في الحظر وبهذا قال المالكية ويدل لذلك قصة مالك ابن حويدت قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه
فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا - [00:46:50](#)

فلما رأى شوقنا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا. فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم لانهم
كانوا متقاربين في القراءة متقاربين في الفقه والعلم. ولذلك اعتبر السن - [00:47:21](#)
ولحديث ابي ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يؤذن فيهم ولا فيهم الصلاة
الا استحوز عليهم الشيطان. فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية - [00:47:38](#)
هذا الحديث اخرج ابو داوود والنسائي واحمد بسند حسن فقوله ما من ثلاث بقرية ولا بدو لا يؤذن فيهم ولا تقام لهم ولا تقام فيهم
الصلاة الا استحوز عليهم الشيطان. هذا يعني ظاهر الدلالة في ان الاذان - [00:47:59](#)

فرض كفاية وهو من شعائر الاسلام الظاهرة. ولهذا لو اتفق اهل بلد على تركه فانهم يقاتلون طيب نحن تكلمنا عن الاذان عبر مسجل
والاذان عن منقول على الهواء مباشرة. هناك ما يسمى بالاذان الموحد وهو موجود. في بعض البلدان - [00:48:15](#)
ان يكتفى باذان واحد مثلا مدينة الرياض يؤذن المؤذن مثلا في الجامع الكبير. وينقل لاسلكيا لجميع المساجد فما حكمه هذي من
حيث الصحوة صحيح لكن في اشكالات كثيرة من هذه الاشكالات حرمان كثير من الناس من الاذان وهو عبادة جليلة ورد في فضلها -
[00:48:35](#)

كثيرة فالمدينة التي يسكنها الاف وربما ملايين لا يؤذن فيها الا مؤذن واحد الاقرب والله اعلم آآ ان تركه هذا اولى وانه ينبغي ان يترك الناس تؤذن كل جماعة في مسجدهم - [00:48:57](#)

واما ما قد يحصل من تفاوت بعض المؤذنين فهو تفاوت يسير لا يطر فالاقرب يعني ان يترك الاذان الموحد ويترك الناس على ما هم عليه ان كل مسجد يؤذن فيه هذا هو الاقرب للنصوص والاقرب للسنة - [00:49:15](#)

قال في الحظر يفهم منه ان الاذان والاقامة في السفر ليس فرض كفاية وهذا سوف يصرح المؤلف به بعد قليل في قوله ويسنان المنفرد وفي السفر قال على الرجال يفهم منه ان النساء لا يجب عليهن اذان ولا اقامة وهذا قد نقل الجماع عليه. قال الموفق ابن قدامة لا اعلم فيه خلافا - [00:49:33](#)

لان النساء لسنا من اهل الجمعة والجماعات والاذان اعلام بدخول الوقت والاقامة اعلام باقامة الصلاة التي صلى جماعة. هذا ليس من شأن النساء وقد قال ابن عمر رضي الله عنهما ليس على النساء اذان ولا يقامهن مكتوب قال ابن عباس - [00:49:55](#)

اه تصلح العبارة تصوب. قال ابن عمر الاثر عن ابن عمر وليس عن ابن عباس آآ لكنه آآ مباح في حق النساء يعني لا ينكر لو ان امرأة في وسط النساء اذنت واقامت لا ينكر هذا. مباح في حقهن - [00:50:12](#)

فقد روى عبدالرزاق بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تؤذن وتقيم. يعني ربما في بعض الحالات او بعض يعني الاماكن التي فيها نسا ولما سئل ابن عمر هل على النساء اذان غضب وقال انا انهى عن ذكر الله - [00:50:31](#)

فاذا اذنت المرأة وقامت لا ينكر عليها لكنه ليس واجبا عليها لكن لو ان المرأة مثلما قامت للصلاة لا ينكر لان هذا ورد عن بعض الصحابة ورد عن عائشة ورد عن ابن عمر - [00:50:48](#)

فلا ينكر لكنه ليس واجبا على النساء. لكن هل الاولى فعله او تركه؟ نقول اولى تركه لانه لم يؤثر لم يشتهر عند الصحابة لم يرد في حديث صحيح لكن من فعله من النساء في اوساط النساء اه لا ينكر عليها - [00:51:04](#)

الاحرار يفهم منه ان الارقة ليس عليهم اذان لانشغالهم بخدمة اسيادهم ثم انتقل المؤلف للحالات التي يسن فيها الاذان بعد ما بين الحالات التي يجب. قال ويسنان للمنفرد اذا كان الانسان منفردا - [00:51:22](#)

اه بعيدا عن العمران كان يكون في البر مثلا او في سفر فيسن له ان يؤذن ثم يقيم اما لو كان في اه الحظر يعني في بيته فلا يشرع له الاذان - [00:51:42](#)

لا يسن في حقه ويدل لذلك حديث ابي سعيد رضي الله عنه السابق الذي ذكرناه آآ ابا سعيد قال لعبد الرحمن بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع - [00:52:00](#)

مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيه الا شهد له يوم القيامة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث ايضا عقبه بن عامر يعجبه ربك من راعي غنم في رأس شظية جبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم آآ ويقيم الصلاة يخاف مني - [00:52:23](#)

قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة. اخرجاه احمد وابو داوود والنسائي وفي سنده مقال لكن حسنه بعض اهل العلم مجموع طرقه آآ اثناء فترة الحجر في جائحة كورونا كان بعض الناس يؤذنون في بيوتهم - [00:52:41](#)

نقول ان هذا خلاف الافضل وخلاف السنة. ما دام ان المساجد تؤذن يكتفى باذان المساجد. انما في البيوت تقيم فقط تكتفي بالاقامة والا ما فائدة اذان المؤذن في المسجد انما يشرع الاذان للمنفرد لك ولو كان في سفر في بربة ونحو ذلك - [00:53:00](#)

ولهذا قال المؤلف وفي السفر يعني يسن الاذان في السفر وهذا هو المذهب عند الحنابلة والقول الثاني ان الاذان فرض كفاية في السفر كالحظر واستدلوا بقصة ما لك بن حويلث - [00:53:20](#)

فليؤذن لكم احدكم وهم في السفر ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع الاذان والاقامة حظر ولا سفرا. قال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم. وهذا هو الاقرب والله اعلم. ان الاذان ايضا فرض - [00:53:33](#)

كفاية حتى في السفر فهو فرض كفاية في السفر وفي الحظر قال ويكرهان للنساء سبق القول بان الاذان لا يجب على النساء وانه

مباح لكن قول المؤلف انه يكره هذا محل نظر. احنا ذكرنا ان هذا مأثور عن عائشة وعن ابن عمر وابن عمر غضب لما سئل عن هذه المسألة وقال - [00:53:46](#)

قال انا انهى عن ذكر الله يعني كأن وراءنا الاذان ذكر الله فكيف انهى النساء عن ذكر الله عز وجل؟ فالصواب كما سبق ان الاذان في حق النساء انه غير مكروه وانه مباح. لكن الاولى تركه - [00:54:09](#)

لكن لو اذنت امرأة في وسط نسا واقامت كما لو مثلا كان لسه في مدرسة في مجمع نسائي فاذنت واحدة لاجل تنبيه الحاضرات ثم اقامت آآ للصلاة لا بأس بذلك - [00:54:22](#)

ولا تصل المسألة الى درجة الكراهة على القول الراجح. قال ولو بلا رفع صوت يعني النساء لا يشرع لهن رفع صوت آآ لا يشرع له ان الاذان وان لم يرفعنا اصواتهن به - [00:54:38](#)

اه لان اصل الاذان لم ترد مشروعيتها للنساء ونحن ذكرنا التفصيل في ذلك بالنسبة للنساء. ثم انتقل المؤلف بعد هذا الى شروط الاذان والاقامة قال ولا يصحان الا مرتبين. يعني لابد من ترتيب الفاظهما لانه ما ثبت شرعا بهذا فوجب مراعاته - [00:54:51](#)

متواليين عرفا ولو فصل بعض جمل الاذان عن بعض بزمن طويل عرفا لم يصح. اما لو كان بزمن يسير فلا بأس مثال ذلك المؤذن يؤذن بعد قول اشهد ان محمدا رسول الله آآ اصيب بوعكة انخفاض سكر بوعكة المهم انه - [00:55:16](#)

انقطع الاذان بعد عشر دقائق اتى شخص هنا نقول لا تكمل الاذان. فاصل طويل او اتى هو الشخص نفسه مقولاتكم الاذان وانما اعد الاذان من جديد ده ما لوش طلب التواليي بين جمل الاذان. وان يكون من واحد يعني يكون الاذان من شخص واحد لا من شخصين - [00:55:37](#)

والاقامة تكون ايضا من شخص واحد لانها عبادة بدنية فلم يصح عن يبني فعله على فعل غيره كالصلاح ولذلك في مثالنا السابق هذا المؤذن الذي اذن ثم اصابته وعكة اه وقطع الاذان واتى شخص اخر يعيد الاذان من جديد ولا يبني على الاذان السابق - [00:55:59](#)

قال بنية منه يعني لابد ان ينوي المؤذن الاذان لانه عبادة. وقال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ولذلك قلنا ان اذان مسجل انه الاعتماد عليه لا يصح - [00:56:20](#)

لان الاذان يشترط له النية والنية غير واردة من المسجل لكن لو اراد ان يؤذن لاجل التعليم. مثلا معلم يشرح لطلابه الاذان وطلب من احد طلاب الاذان لا بأس هنا يعني لم يقصد التعبد لله عز وجل بالاذان انما قصد التعليم - [00:56:35](#)

ثم انتقل المؤلف لبيان الشروط الواجب توفرها في المؤذن قال وشيظ كونه مسلما وهذا بالاجماع لو اذن الكافر لم يصح اذانه ذكرنا فلا يصح الاذان من الانثى للرجال. اما من الانثى للانثى ففيه التفصيل السابق - [00:56:55](#)

عاقلا فلا يصح الاذان من من مجنون لانه عبادة تفتقدها نية لا تصح من المجنون ولا يعقلها مجنون. مميذا وهنا لم يقل المؤلف ايضا فلا يشترط لصحة الاذان البلوغ. وانما يشترط التمييز - [00:57:12](#)

فلو اذن صبي عمره عشر سنوات صح اذانه واختلف في حد التمييز. وقال بعض الفقهاء حد التمييز هو من يفهم الخطاب ويرد الجواب. وهذا قول المالكية وقيل حد التمييز اذا اتم سبع سنين وهذا قول الحنفية والشافعية - [00:57:29](#)

والقول الاول بان حد التمييز ما يفهم الخطاب يرد الجواب غير منضبط لانه يوجد بعض الاطفال الاذكياء يفهم الخطاب ويرد الجواب عمره ثلاث سنين او اربع سنين. هو غير مميز - [00:57:51](#)

لكن اللي اللي يحب الذكاء يفهم الخطاب ويرد الجواب فهل فهل يعتبر مميذا وعمره ثلاث سنوات هذا لا يقول به اصحاب القول الاول. ولهذا القول الثاني اظبط وايضا القول الثاني هو الذي وردت به السنة كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاة

لسبع - [00:58:05](#)

فامر النبي عليه الصلاة والسلام بان يؤمر الصبيان بالصلاة لسبع وايضا يعني حتى دراسات اه العالمية تدل على ان الطفل انما يبدأ في اه التعقل والاستيعاب فاذا اتم ست سنين - [00:58:25](#)

ولذلك يشترط في جميع دول العالم لدخول المدرسة ان يكمل آآ الصبي ست سنوات يعتبرون هذا الشرط لدخول المدرسة لانه قبل

ذلك اه لا يستطيع التمييز لا يعقل النية لا لا يدرك لا يدرك - [00:58:43](#)

الادراك التام وان كان ايضا هو الصبي ايضا عنده خفة بالظبط لكن التمييز الذي آآ المعتبر شرعا آآ انما يكون بعد بلوغه سبع سنوات وقولنا سبع سنوات كما قلنا في الدرس السابق يعني اتم سبع سنين ودخل في الثامنة - [00:59:00](#)

ناطقا فلا يصح الاذان من الاخرس لانه لا ينطق ولا يستفاد من اذانه والاذان هو الاعلام بدخول الوقت عدلا ولو ظاهرا يشترط في المؤذن العدالة لحديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن. قوله - [00:59:23](#) المؤذن مؤتمن يدل على انه لابد ان يكون المؤذن عدلا لانه مؤتمن على دخول الوقت وايضا كان كان المؤذنون في السابق كان المؤذن يرقى على السطح وعلى المنارة ربما اطلع على بيوت الناس قد يكون فيها عورات قد يكون فيها - [00:59:41](#)

فلا بد ان يكون مؤتمرا على ذلك ومفهوم اشتراط المؤلف العدالة انه لا يصح اذان الفاسق وهذا محل خلاف بين العلماء على قوله قول اوله لا يصح هذا للفاسق وهذا هو المذهب عند الحنابلة واختاره ابن تيمية رحمه الله للحديث السابق - [00:59:58](#) القول الثاني هو يصح مع الكراهة الحصول المقصود به لان الاذان هو الاعلام بدخول وقت وهذا قد حصل منه الاعلام ولو كان فاسقا. ولان ولانه تصح صلاته وامامته على القول الراجح - [01:00:16](#)

يصح اذانهم باب اولى. وهذا قول الجمهور والقول الثاني هو الاقرب والله اعلم لكن مع الكراهة والاولى ان الفاسق اه لا يولى الاذان هذا هو الاولى وان يؤذن للناس خيار الناس. لان الاذان عبادة عظيمة ذكرنا انه افضل من الامامة - [01:00:30](#) في جملة فينبغي الا يليها الا العدول من الناس اما مستور الحال الذي يعني لا يعرف بفسق واموره مستورة فيصح اذانه. ولهذا قال المؤلف ولو ظاهرا. يعني من لم يظهر منه فسق ولم يقطع بعدالته. فيصح اذانه وقد ذكر الموفق القدامى اتفاق العلماء - [01:00:51](#) على ذلك انما خلاف لمن هو ظاهر الفسق وضابط الفسق هو ارتكاب الكبيرة كبيرهم ما ترتب عليه حد في الدنيا ووعيد في الاخرة من لعنة وغضب او سخط او نار او نفي ايمان او نفي دخول الجنة - [01:01:16](#)

اه بعض العلماء يضيفوا لذلك او الاصرار على الصغيرة لكن لم اقف على دليل يدل على هذا والمعروف عند العلماء ان ضابط الفسق هو ارتكاب الكبائر هنا فئس السبيل مسألة كره اكثر العلماء التمطيط والتلحين المتكلف في الاذان مع قوله بصحته - [01:01:33](#) فينبغي ان يؤدي المؤذن الاذان بصوت حسن وان يحسن صوته بالاذان لكن من غير تكلف ومن غير تمطيط وترحيل زائد والاذان مع التكلف والتمضيض والتلحين يصح مع الكراهة وان كان بعض الفقهاء قالوا انه لا يصح - [01:01:58](#)

ولكن قول الراجح انه يصح مع الكراهة قوله ولا يصحان قبل الوقت ولا يصحان الظمير يرجع الى الاذان والاقامة يعني لا يصح الاذان والاقامة قبل دخول وقت الصلاة فلا يجوز للمؤذن ان يؤذن قبل دخول الوقت لانه مؤتمن على ذلك - [01:02:18](#) والان الفائدة من الاذان هي الاعلان بدخول الوقت فاذا انهم قبل الوقت ينافي هذا المعنى. ولذلك في حديث مالك بن حويرث فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم فاذا حضرت الصلاة. الصلاة لا تحظر الا بدخول الوقت - [01:02:37](#)

لكن لو ان المصلين اخروا الصلاة لسبب كأن يكون مسافرين مسافرين او انهم في البر فقالوا مثلا صلاة الظهر لن نصلها الا الساعة الثالثة حتى تكون قريبا من وقت العصر نصلي صلاة الظهر ثم ننتظر قليلا يدخل وقت العصر ثم نصلي صلاة العصر - [01:02:52](#) فاذا اخرت الصلاة فيؤخر معها الاذان اذا اقيمت الصلاة فيؤخر معها الاذان ودليلي هذا ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر - [01:03:15](#)

اي اراد ان يؤذن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابرئ انتظر انتظر او انتظر انتظر. قال حتى رأينا من يقتلون. فاذن ثم اقيمت الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام من شدة الحرب في الحجامة فهذا يدل على انه - [01:03:33](#) الاذان اذا اخرت الصلاة يؤخر معها الاذان استثنى المؤلف من هذا مسألة قال الا اذان الفجر فيصح بعد نصف الليل اي اذان الفجر الثاني يصح قبل دخول الوقت وجاء ذلك ايضا يعني مالك والشافعي - [01:04:00](#)

وهذا يعني هذا قول قد يكون في مخرج المؤذنين الاشكالية في في دخول وقت صلاة الفجر اذا تحرج بعض المؤذنين من الاذان لصلاة الفجر يعني اعتمادي على بعض التقاويم فهذا على قول الحنابلة يرتفع الحرج - [01:04:23](#)

واستدل اصحاب هذا القول بحديث اه عائشة النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلال يؤذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امي مكتوب. لكن هذا الاستدلال محل نظر اذا ان اذان بلال لم يكن اذان لصلاة الفجر. وانما هو اذان لاجل تنبيه فقط - [01:04:39](#)

فقد جاء في حديث ابن مسعود فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس ان يقول في الفيديو وقال باصبعه ورفعها هكذا اه وعلى هذا فقول المؤلف ان اذان الفجر يصح قبل الوقت - [01:04:58](#)

محل نظر والقول الراجح انه لا يصح اذان الفجر الا بعد طلوع الفجر الصادق. اما الاذان الاول فهو لايقاظ النائم وتذكير القائم للتأهب لصلاة الفجر اه تذكير القائم الذي يصلي صلاة الليل بانه قد اقترب دخول وقت الفجر - [01:05:18](#)

واي قاضي نائم لكي يستعد لصلاة الفجر وظاهر الحال في عهد النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يكن الفارق بين الاذان الاول والاذان الثاني كبيرا جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر - [01:05:34](#)

اه ان بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويبقى هذا وكان ابن مكتوم وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقال اصبحت اصبحت - [01:05:48](#)

قوله لم يكن بينهما الا ينزل هذا ويلقى هذا هذا يدل على تقارب الاذنين. الاذان الاول والاذان الثاني وان الفاصل لم يكن طويلا واما جعل الفرق الان بين الاذان الاول والثاني ساعة - [01:06:04](#)

هذا وقت كبير ولهذا اصبحت الفائدة من الاذان الاول ليست كبيرة كما كان عليه الامر من قبل لو جعل الفارق يعني مثلا حدود نصف ساعة مثلا مع ان ظاهر الحال في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اقل من نصف ساعة - [01:06:18](#)

لانه لم يكن بينهم ينزل هذا ويلقى هذا. قيل ان بلال اذا اذن الاذان الاول بقي في مكانه رافع يديه مستقبل القبلة يدعو وقدر هذا بعض العلماء بقدر ما يتسحر المتسحر عادة. يعني في حدود ربع ساعة لو قلنا بالكثير نصف ساعة لكن من يجعل اكثر من ذلك هذا يفوت المقصود - [01:06:33](#)

من الاذان الاول ولذلك لو يعني طبقت السنة وان المؤذن الاول يؤذن قبل الاذان الثاني مثلا يعني بنصف ساعة او ثلث ساعة تجد ان الناس يستفيدون من هذا الاذان ويتأهمون ويستيقظون ويتوظؤون ويأتون للمسجد - [01:06:53](#)

ومثل ذلك ايضا الاذان الاول لصلاة الجمعة الاذان الاول صلاة الجمعة تكبير به ايضا قلل من فائدته لان الغرض من الاذان الاول يوم الجمعة هو التنبيه على قرب دخول الخطيب - [01:07:14](#)

فلو كان قريبا من دخول الخطيب كان اكثر فائدة. يعني الان الذي يعمل في الحرمين جعل الفارق بين الاذان الاول والاذان الثاني هو الاقرب هو الاقرب لما فعله الصحابة اما الزيادة على ذلك جعل ساعة وساعة ونص - [01:07:30](#)

هذا يقلل من آآ فائدته قال ورفع الصوت ركن ما لم يؤذن لحاضر رفع الصوت ركن في الاذان لاجل ان يحصل المقصود من الاذان وهو الاعلان اذا لم يرفع صوته لم يحصل المقصود - [01:07:47](#)

ولذلك في حديث ابي سعيد لا يسمع صوت المدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال اني ارى اراك تحب الغنم والبادئ اذا كنت في غنمك وبادتك فارفع صوتك - [01:08:05](#)

فانه لن رفع الصوت ركن اه لان مكبرات الصوت اه تكبر الصوت وتؤدي الغرض فنقول لا لا يعتبر رفع الصوت ركن مع وجود مكبرات الصوت ومع ذلك يستحب رفع الصوت في المكبر - [01:08:18](#)

لكن بصورة غير مزعجة لان بعض المؤذنين ايضا يرفع صوته بصورة مزعجة ومروعة لبعض الناس ينبغي ان يرفع الصوت بصوت بطريقة تكون غير مزعجة ايضا للجيران لان كل ما يؤذي الاخرين - [01:08:36](#)

فمنهي عنه كل ما يؤذيه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا حتى لو قال لك شخص واحد من الجيران ان يعني صوت الاذان او صوت الامام انه يؤذي اسرتي - [01:08:52](#)

ينبغي ان ان يرفع هذا الاذى والا يرفع صوت المكبر وقوله ما لم يؤذن لحاضر يعني لو كان في السفر مثلا يؤذن نعم لو كان في السفر مثلا فهو يؤذن لحاضر - [01:09:06](#)

فلا يشترط رفع الصوت. يعني مثلاً جماعة في سفر أراد أحدهم أن يؤذن لا يشترط رفع الصوت يمكن أن يؤذن بدون رفع صوت أو كانوا في البر واذن لكن إذا رفع الصوت فهو أفضل - [01:09:24](#)

أه حتى يشهد له جميع ما سمعه فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا ينسوا ولا شيء لشهد له يوم القيامة وسنة كونه صيتاً يعني السنة كون المؤذن أه جمهورية صوت رفيع الصوت - [01:09:37](#)

لأنه أبلغ في الأعلام ولهذا عبدالله بن زيد بن عبد ربه هو الذي رأى الأذان ومع ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام أه أه القه على بلال فإنه أمدى منك صوتاً - [01:09:52](#)

اختار عليه الصلاة والسلام بلال أن بلالاً كان جهوري الصوت ربيع الصوت مع أن الأذراء الأذان هو عبد الله بن زيد أيضاً اختار النبي صلى الله عليه وسلم أبي محذورة لأنه كان صيتاً - [01:10:08](#)

فينبغي أن يكون المؤذن جهورياً الصوت لا الهى علينا في هذا الزمن وهي تزيد صوت المؤذن قوة وحسناً ولو قلت للمؤذن كيف يكون الزوال أو كيف يصبح هو ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال - [01:10:20](#)

ما أعرف أو كيف يكون الشفق فتصبح المؤذن يعتمدون الآن على التقاويم وينبغي أن تحيا السنة وأن يعرف المؤذن أوقات الصلوات بعلماتها الشرعية وأن يعرفها معرفة عملية وأن تظهر يظهر ذلك ويبرز خاصة المؤذنين وأن كان المؤذنون الآن يعتمدون - [01:10:36](#) لذلك على آآ التقاويم. متطهراً يعني يصنف المؤذن يكون متطهراً وظاهر كلام مؤلف أن الطهارة ليست شرطاً وهذا في الحدث الأصغر أما بالحدث الأكبر فسيأتي قائماً فيهما يعني السنة للمؤذن أن يكون قائماً في الأذان والأقامة وهذا بالاجماع. نقله ابن منذر لقول النبي عليه الصلاة والسلام يا بلال قم - [01:11:01](#)

قم فاذن للناس وعلى هذا إذا أذن المؤذن قاعداً ننظر أن كان لعذر فلا بأس أما أن كان لعذر فالظاهر كلام المؤلف أنه يصح مع الكراهة. قالوا لأن المقصود هو الأعلام وقد حصل - [01:11:24](#)

والقول الثاني أنه لا يصح لا يصح لأن الأذان عبادة وقد وردت نصوص بفعلها قائماً فلا يصح فعله قاعداً بدون عذر وكذلك أيضاً بالنسبة للأقامة ولهذا قال ابن تيمية رحمه الله لم ينقل عن أحد من السلف الأذان قاعداً لعذر - [01:11:42](#) إذا كان كبيراً في السن أو مريضاً واذن وهو قاعد أتى له بكرسي فاذن وهو قاعد لا حرج. أو أقام وهو قاعد لا حرج. أما المؤذن وهو قاعد من غير - [01:12:03](#)

عذر فبعض أهل العلم يرى آآ أن الأذان لا يصح لكن لا يكره أذان محدثي بل أقامته أذان محدث حدثاً أصغر جائز لأنه لا يزيد على قراءة القرآن ولا يشترط لها الطهارة - [01:12:13](#)

والأذان ذكر كان النبي عليه الصلاة والسلام يذكر الله على كل أحيانه. فلا بأس أن يؤذن المؤذن على غير وضوء خاصة أن بعض المؤذنين قد يضيق عليه الوقت فيأتي للمسجد ويؤذن ثم يذهب ويتوضأ - [01:12:30](#)

فلا بأس بذلك وأن كان الأفضل آآ أن يؤذن على طهارة وأما حديث لا يؤذن إلا متوضأ فهو موقوف على أبي هريرة ولا يصح مرفوعاً وأما الأقامة فالمؤلف يرى أنها تكره إقامة غير لأنه إذا قام وهو غير متوضأ فسيذهب ويتوضأ بعد الأقامة وربما تفوت تكبيرة الأحرام وركعة - [01:12:44](#)

الأولى فيكره أن يقيم على غير وضوء وأما المحدث الحدث الأكبر فاختلف الفقهاء في صحة أذانه على قولين. القول الأول أنه لا يصح ورواية عن أحمد بن الأذان ذكر شرع للصلاة أشبه القراءة والخطبة - [01:13:06](#)

والقول الثاني صحة أذان الجنوب مع الكراهة وهذا هو المنصوص عن الإمام أحمد وهو قول أكثر أهل العلم لأنه أحد الحديثين فلم يمنع من صحة الأذان الحدث الأصغر وهذا الخلاف - [01:13:25](#)

أه إذا كان الأذان خارج المسجد حيث كانوا المؤذنون قديماً يؤذنون خارج المسجد على المنائر وعلى الأسطح أما في وقتنا الحاضر أصبح عامة المؤذنين يؤذنون داخل المسجد ومعلوم أن الجنب لا يجوز له المكث في المسجد. قول الله تعالى ألا عابرين سبيل -

[01:13:40](#)

وعلى ذلك فالمحدث حدثا اكبر ليس له ان يؤذن ليس لكونه اذانا وانما لاجل انه سيترتب على ذلك انه يمكث في المسجد وهو جنب وهذا لا يجوز قال ويسن الاذان اول الوقت - [01:13:58](#)

قول جابر رضي الله عنه فكان بلال لا يؤخر الاذان عن الوقت وربما اخر الاقامة شيئا وهذا حديث حسن فكان بلال يؤذن اول وقت ومؤذن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنون اول الوقت. فالسنة ان يكون الاذان اول الوقت - [01:14:15](#)

ينبغي ان يكون المؤذن دقيقا خاصة ان الاذان قد يعتمد عليه افطار الصائمين وفي الامساك فبعض المؤذنين ربما لا يكون عنده دقة وآ تأتينا فتاوى احيانا عن ممن اناس يقول المؤذن اذن طريق الخطأ قبل الاذان بربع ساعة - [01:14:32](#)

وافطرننا. فما الحكم ينبغي ان يكون المؤذن حريصا على الوقت دقيقا ويتأكد قبل الاذان يتأكد من الساعة آ يهتم يحرص على الدقة قال والترسل فيها الترسل معناه الترتيل والتتمهل والتأني وعدم الاسراع - [01:14:54](#)

فهذا من اداب الاذان وسننه. لانه ابلغ في الاسماع واما الاقامة السنة فيها الحذر الحذر من غير ترتيل وترسل لانها اعلام للحاضرين وبعض المؤذنين عندما يقيم لا لا تكاد تفرق بين اذانه باذانه واقامته - [01:15:16](#)

فخلاف السنة لانه يقيم اقامته يترسل فيها ويرتلها كما يرتل الاذان هذا خطأ وهذا خلاف السنة السنة ان الاقامة يحضر بها يأتي بها سريعا لانها اعلام للحاضرين. اما الاذان فهو الذي يرتل وهو الذي يترسب فيه ويتأني - [01:15:38](#)

طيب هنا مسألة يعني مهمة هي من دقائق آ مسائل آ العلم اه هل جمل الاذان تقال جملة جملة او يقرن بين كل تكبيرتين يعني عندما يؤذن هل يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر او يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [01:15:59](#)

اختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال ان الافضل ان يقرن كل تكبيرتين بنفس واحد يعني يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر واستدلوا بحديث انس امر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الا الاقامة - [01:16:21](#)

قالوا دل ذلك الحديث على ان كلمة الاذان كلمات الاذان انها شفع وهل يقتضي القرن بين كل تكبيرتين؟ لان التكبير وان كان صورته صورة التثنية الا ان هذه التثنية بالنسبة للاذان كالكلمة الواحدة - [01:16:42](#)

فمعنى ذلك انه اذا قال الله اكبر الله اكبر بنفس واحد اه ثم كرر ذلك صارت كل تكبيرتين كالتكبير الواحدة وهذا يقولون انه يحقق الشفع في الاذان القول الثاني ان الافضل ان - [01:16:57](#)

ان يفرد المؤذن جمل التكبير يعني يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اه وهذا ما يعبر عنه بعضهم بان يكون الاذان جزما لا معربا. جزما يقول الله اكبر هنا جزم الراء السكون - [01:17:11](#)

اما اذا اعربها قال الله اكبر الله اكبر هذي تكون معربة اه وهذا القول حكاه ابن الانباري عن اهل اللغة حكاه ابن الانباري عن اهل اللغة وايضا روي عن ابراهيم النخعي انه قال شيثان مجزومان كانوا لا يعربونها الاذان والاقامة - [01:17:31](#)

وهذا اشارة الى جميعهم قال في الانصاف قال المجد ابن تيمية معناه استحباب تقطيع الكلمات بوقفه على كل جملة فيحصل الجزم والسكون بالوقف لا انه مع عدم الوقف على الجملة يترك اعرابا - [01:17:56](#)

وبعض اهل العلم قال انه ينبغي ان يعمل بالصفيتين هذه تارة وهذه تارة والقول الراجح اه هو القول الثاني وهو ان يقف على كل جملة يعني اذا اذن يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. يقف على كل جملة - [01:18:08](#)

هذا هو الافضل وهذا هو الاقرب للسنة وذلك لان ابراهيم النخاعي حكاه عن التابعين قال كانوا شيثان مجزومان كانوا لا يعربونها الاذان والاقامة فحكاه عن التابعين والتابعون اخذوه عن الصحابة - [01:18:27](#)

لان هذا مما تتوفر الدواعي لنقله عمليا لان كل مؤذن يقتدي بما سبق ونقله ابن الانبار عن اهل اللغة ثم من جهة المعنى عندما يقول المؤذن الله اكبر معناه الله اكبر من كل شيء - [01:18:47](#)

حتى يتحقق هذا المعنى ويحصل التأمل فيه وتدبر الاولى ان يقف عليه. يقول الله اكبر بخلاف ما اذا قال الله اكبر الله اكبر لا يكون فيه من التدبر والتأمل كما يكون عند الجزم - [01:19:01](#)

والوقوف عند كل تكبيره فعلى هذا نقول اقرب للسنة ان المؤذن يقف على كل جملة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله

الا الله اشهد ان لا اله الا الله يقف على كل جملة - [01:19:16](#)

هذا هو القول الراجح وهو الاقرب للسنة وهو المأثور عن اه السلف في هذا وان وصل فلا حرج يعني الامر فيه سعة لكن كلامنا في ايهما افضل واقرب للسنة قال وان يكون على علو لان هذا اندى للصوت وابتعد وواصل للناس خاصة قديما حيث كان الناس يؤذنون على اسطح المساجد وعلى المنابر - [01:19:34](#)

وعلى المنائر آآ اما مع وجود مكبرات الصوت في الوقت الحاضر فلا يقال باستحباب هذا لان المقصود يحصل باستخدام آآ المكبرات فلا يحتاج الى ان المؤذن يصعد على المنارة او يصعد على السطح - [01:19:56](#)

عندما يؤذن من داخل المسجد لكن يستحب ان تجعل سماعات الاذان الخارجية على مكانه مرتفع تجعل سماعات الاذان الخارجية على المنارة في اعلى المنارة مثلا وعلى سطح المسجد لان هذا ابغ في ايصال صوت المؤذن - [01:20:12](#)

قال رافعا وجهه يعني يستحب للمؤذن ان يرفع وجهه الى السماء حال اذانه هذه المسألة ذكرها بعض الفقهاء نص عليه الامام احمد وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله يستحب لمؤذن ان يرفع فمه ووجهه الى السماء اذا اذن واقام - [01:20:31](#)

نص عليه احمد كما يستحب الذي يتشهد عقب الوضوء ان يرفع رأسه الى السماء اه كأن الامام ابن تيمية نظر الى قاعدة الشريعة انه عند الاعلام بذكر الله يستحب رفع الرأس قليلا الى السماء - [01:20:48](#)

لكن عند التأمل في الاحاديث الواردة في ذلك نجد ان الاحاديث المروية في ذلك كلها ضعيفة في الحديث الوارد في رفع البصر الى السماء بعد الوضوء ضعيف. لا يصح ايضا رفع الرأس بعد تكبيرة الاحرام لا دليل عليه - [01:21:03](#)

والقول بالاستحباب يحتاج الى دليل وليس في المسألة دليل وهذا وان كان قد نص عليه الامام احمد وهو صاحب سنة واثره والامام ابن تيمية ايضا وايضا هو صاحب سنة واثر لكن العبرة بالدليل - [01:21:19](#)

كما قال الامام مالك كل يؤخذ من قوله ورد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم القول باستحباب رفع الوجه والرأس اثناء الاذان الى السماء هكذا هذه احتجت دليل ما في دليل يدل هذا ولا حتى اثار عن الصحابة - [01:21:33](#)

ولا عن التابعين يعني ان المؤذن اذا اراد ان يؤذن يرفع صوته يؤذن هكذا رافع الله اكبر هكذا طيب ما الدليل ما في دليل اه على ذلك نقول اقرب والله اعلم انه لا يستحب - [01:21:48](#)

انه لا يستحب لكن من فعل ذلك لا ينكر عليه لان قد قال به ائمة قد قال به الامام احمد والامام ابن تيمية لكن الاقرب والله اعلم انه يؤذن من غير حاجة الى رفع رأسه ووجهه الى السماء - [01:22:03](#)

جاعلا سبابتيه في اذنيه. السبابتان تثنية السبابة والسبابة هي الاصبع الذي يليين الابهام هذه السبابة الاصبع الذي يلي الابهام طيب لماذا سميت السبابة؟ لان الانسان يشير بها عند السب اشير بها عند السب - [01:22:17](#)

ويقال لهما ايضا سباحتان لان الانسان يشير بهما عند التسبيح سبحان الله يشير بهما وبعض اهل العلم يستحب اطلاق السباحتين يقول لان المسلم ليس من شأنه ان يسب لكن الامر فيه سعة لان اطلاق السبابتين جاء في بعض - [01:22:35](#)

آآ يعني الاثار وآآ يعني ليس في هذا اقرارا للسب وانما هو حكاية للواقع. حكاية للواقع ان بعض الناس اذا اراد ان يسب رفع اصبعه فالامر في هذا واسع والدليل على استحباب ادخال السباحتين في في الاذنين عند الاذان حديث ابي جحيفة - [01:22:54](#)

ارأيت بلالا يؤذن ويدور وانتع ها هنا وها هنا واصبعاه في اذنيه واصبعه في اذنيه اه اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقال عليه العمل عند اهل العلم يستحبون ان يدخل المؤذن اصبعيه في اذنيه في الاذان - [01:23:15](#)

والفائدة من ذلك انه اقوى للصوت واعلى يعني عندما تريد ان تؤذن عندما تضع اصبعيك سبابتين او سباحتين في اذنيك صوتك يرتفع اكثر خلاف اذا قلت الله اكبر تتباع للصوت جرب من نفسك - [01:23:32](#)

واذا دخلت اصبعيك واتيت باعلى صوت تجد ان انك اذا وضعت السباحتين في الاذنين تكون آآ ارفع واعلى صوتا. ايضا في فائدة اخرى وهي ان من رأى الله يعرف انه يؤذن - [01:23:50](#)

مستقبل القبله اي يستحب ان يؤذن مستقبل القبله. وقد نقل ابن منذر اجماع على ذلك ونقله ايضا الموفق ابن قدامة يلتفت يمينا

بحي على الصلاة وشمالا بحي على الفلاح فالالتفات عند الحيعلتين سنة لكن ما صفة هذا الالتفات؟ هنا رأيان للفهاء. الرأي الاول هو الذي مشى عليه المؤلف - [01:24:02](#)

انه يمينا حي على الصلاة وشمالا حي على الفلاح ويلتفت برقبته ولا يزيل قدميه عن مكانهما عند التفاته يعني يقول حي على الصلاة حي على الفلاح حي على يعني حي اول شيه ابدأ حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الصلاة ثم حي على الفلاح حي على الفلاح - [01:24:27](#)

فاذا عندنا صفة الصفة الاولى انه يلتفت بحي على الصلاة يمينا وشمالا بحي على الفلاح القول الثاني يرتبط يمينا عندما يقول حي على الصلاة في المرتين جميعا والشمال حينما يقول حي على الفلاح مرتين جميعا - [01:24:51](#) ويستحب ان ان يعني الصفة الاولى يقول حي على الصلاة. ثم يلتفت شمالا حي على الصلاة. حي على الفلاح حي على الفلاح. هذي الصفة الاولى الصفة الثانية حي على الصلاة حي على الصلاة - [01:25:07](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح لاحظتم الفرق فرق دقيق طيب اه جاء في حديث ابي جحيفة رأيت بلال يؤذن قال يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح. رجح ابن دقيق العيد انه يقول حي على الصلاة عن يمينه ثم عن - [01:25:23](#) شمالا يكون لكل جهة آآ نصيها والاقرب والله اعلم هو القول الثاني وهو انه يقول حي على الصلاة مرتين عن يمينه وحي على الفلاح مرتين عن شماله. هذا رجح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهو ظاهر النص - [01:25:41](#)

فيقول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح هذا هو الاقرب للسنة هل يشرع الالتفات في الوقت الحاضر مع وجود مكبرات الصوت المقصود من الالتفات هو ابلاغ الناس. واذا التفت مع وجود مكبر الصوت مع وجود اللاقط - [01:26:00](#) فان هذا ربما يؤثر على جودة الصوت ولهذا لا يقال بالالتفات لكن ينبغي ان يلتفت يسيرا بالقدر الذي لا يؤثر على الصوت لاجل تحقيق تطبيق السنة فمثلا وهو يؤذن في اللاقط يعني لا يقف هكذا حي على الصلاة يلتفت قليلا. لو التفت قليل هكذا حي على الصلاة هذا لن يؤثر على جودة الصوت ولا - [01:26:19](#)

على آآ مستوى الصوت ومع ذلك يطبق آآ السنة اما لو التفت هكذا اللاقط امامه وتفت هكذا حي على الصلاة الصوت سوف يضعف سوف يضعف والمقصود آآ هو ايصال الصوت - [01:26:43](#)

اه للاخرين ولذلك اذا اراد ان يلتفت وهو يؤذن في في مكبر الصوت يلتفت يسيرا قليلا هكذا حي على الصلاة حي على الصلاة ثم شمالا حي على الفلاح حي على الفلاح - [01:27:00](#)

قديم اذا اذا اراد ان يؤذن آآ في غير مكبرات الصوت هنا يلتفت التفاتا كاملا هكذا حي على الصلاة هكذا لاحظ الفرق لاحظ الفرق بين اه الامرين طيب قال ولا يزيل قدميه يعني ان الالتفات كما ذكرنا يكون بالرقبة - [01:27:15](#)

فلا يزيل قدميه عن القبلة في التفاته ما لم يكن بمنارة يعني اذا كان يؤذن بمنارة فانه يدور حتى يبلغ صوته ابعد مسافة ممكنة لحديث ابي جحيفة قال فخرج بلال فاذن فاستدار في اذانه لكن هذا الحديث ضعيف - [01:27:39](#)

وعلى هذا لا يشرع الدوران عند الاذان لا على المنارة ولا على غيرها وان يقول بعد حيلة اذان الفجر الصلاة خير من النوم بعد حيلة. الحي علة مصدر مصنوع من حي على الصلاة حي على الفلاح - [01:27:58](#)

فهو مركب من عدة كلمات حي على الصلاة يقال حي على ومثلها حوقلة لا حول ولا قوة الا بالله ومثلها حمدلة من الحمد لله رب العالمين. حيث تسمى مصادر مصنوعة - [01:28:19](#)

اه جاء في حديث ابي محذورة فاذا كانت صلاة الصبح اه قلت الصلاة خير من النوم والصلاة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم عند ابي داوود والنسائي واحمد - [01:28:33](#)

وهذا يسميه الفقهاء التثويب التثويب من ثابه اذا رجح لانه يرجع الى دعائهم بقوله الصلاة خير من النوم بعدما دعاهم بقوله حي على الصلاة حي على الفلاح لكن الصلاة خير من النوم هل تقام في الاذان الاول الفجر او في الاذان الثاني - [01:28:46](#) ظاهر السنة انه في الاذان الثاني وبعض اهل العلم قال انه في الاذان الاول وهذا يعني اخذ به الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمه

الله ولكن ظاهر السنة انه في الاذان الثاني - [01:29:04](#)

وان كان قد جاء في اذان بمحذورة اذا اذنت بالاول من الصبح فقل الصلاة خير من النوم ومن المعلوم ان الاذان الاول ليس لصلاة الصبح وانما ليوقظ النائم ويرجع القائم. فعلى ذلك يكون معناه اذا اذنت بالاول يعني المقصود به ما نسميه - [01:29:18](#)
نحن بالاذان الثاني لان الاقامة ايضا تسمى اذانا كما قال عليه الصلاة والسلام بين كل اذنين صلاة فلا بد من يعني النظر لنصوص مجتمعة فعند المحققين من اهل العلم ان الصلاة خير من النوم انما تقال - [01:29:34](#)

في الاذان الثاني وليس في الاذان الاول لصلاة الفجر قول خير قول قول المؤذن حي على خير العمل هذه تفعله بعض الطوائف وهذا لا اصل له. ولهذا قال البيهقي ان هذه اللفظة لم تثبت - [01:29:50](#)

والنوعي قال انه يكره ذلك ويعني بعض اهل العلم يشدد في هذا ويقول ان زيادة حي على خير العمل انها بدعة ويسن ان يتولى الاذان والاقامة واحدا ما لم يشق لان هذا هو الذي عليه العمل في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان بلال يؤذن ويقيم كان ابو

محذورة يؤذن ويقيم - [01:30:05](#)

ابن ام مكتوم كذلك واما حديث اه زياد الصداع يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوذن بصلاة الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال ان اخا صد قد اذن وما اذن فهو يقيم هذا حديث ضعيف رواه احمد وابو داوود - [01:30:25](#)

لكنه ضعيف وجاء في حديث عبد الله بن زيد الذي رأى الاذان في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القه على بلال قال عبدالله بن زيد انا رأيتاه وانا كنت اريده قال فاقم انت هذا حديث ضعيف. لو صح له فهو حجة في هذه المسألة لكنه ضعيف. فلا يثبت في

هذه - [01:30:41](#)

المسألة حديث انما المعروف من مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام ان المؤذن يتولى الاذان والاقامة فالأفضل ان المؤذن يتولى الاقامة الا اذا ولد سبب كأن يعرض المؤذن عارظ فيقيم غيره فلا بأس - [01:31:02](#)

قال ومن جمع او قضى فوائت اذن للاولى واقام للكل اذا جمع بين الصلاتين فيؤذن الاولى ويقيم لها ثم يقيم للثانية من غير اذان للثانية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة - [01:31:18](#)

حيث اذن المؤذن واقيم لصلاة الظهر واقيم لصلاة العصر ولم يؤذن لصلاة العصر ايضا في مزدلفة اذن واحد واقيم لصلاة المغرب والصلاة اقيم لصلاة العشاء ولم يؤذن لصلاة العشاء - [01:31:33](#)

او قضى فوائته اذن الاولى يعني اذا اراد ان يقضى فوائت فانه يؤذن الاولى ويقيم للبقية وهذا اذا كان الانسان في غير الحظر اما اذا كان في الحظر فاذا كان المسجد يكفي. اذان المسجد يكفي - [01:31:48](#)

يعني نقل عليه فوائت ويريد ان يقضيها في الحظر يكتفي بالاقامة لكل صلاة من غير حاجة للاذان. لكن لو كان في غير حظر كأنه يكون في بركة او في سفر فانه - [01:32:04](#)

اذن الاولى ويقيم للبقية طيب هنا مسألة مهمة لم يذكرها المؤلف وهي صفة الاذان والاقامة نحن نحتاج ان نستدركها ورد الاذان على عدة صفات من اشهرها اذان بلال الوارد في حديث عبد الله بن زيد وهو خمس عشرة جملة وهو المشهور في اكثر بلدان المسلمين -

[01:32:14](#)

وايضا ورد اذان ابي محذورة ودنه بمحذورة هو كاذان بلال لكنه يختلف عنه بكون التكبير في اوله مرتين وزيادة الترجيع بعد ذلك بالشهادتين ومعنى الترجيع ان يقول اشهد ان لا اله الا الله في نفسه ثم يرجع ويرفع صوته بها - [01:32:33](#)

ويقول اشهد ان محمدا رسول الله في نفسه ثم يرجع ويرفع صوته بها اختلف العلماء في جمل الاذان على اقوال القول الاول ان جمل الاذان خمسة عشرة جملة وهو اذان بلال - [01:32:54](#)

الاذان المشهور التكبير اربعا شهادتان اربعا الحياعلتان اربعا التكبير مرتين يختم بلا اله الا الله هذا مذهب الحنفية والحنابلة. وهو الان الاذان الذي يؤذن به في الحرمين الان وفي اكثر بلدان العالم الاسلامي - [01:33:09](#)

القول الثاني ان الاذان سبع عشرة جملة واذان بمحذورة الذي ذكرنا. فان التكبير في اوله مرتين وزيادة الترجيع بالشهادتين فمعنى

ذلك يقول اشهد ان لا اله الا الله في نفسه ثم يرجع ويرفع صوته - [01:33:23](#)

اشهد ان لا اله الا الله ثم يرجع صوته اشهد ان محمد رسول الله في نفسه ثم يرجع ورفع صوته ثم يقول اشهد ان محمد رسول الله ثم يرجع ويرفع صوته - [01:33:36](#)

القول الثالث نجوم الاذان تسع عشرة جملة بالتكبير اربعا في اوله مع الترجيع في صفة اذان ابي محذورة ومذهب الشافعية اذا اختلف المالكية والشافعية في التكبير في اول الاذان المالكية يقولون انه مرتين والشافعي يقولون انه اربعا - [01:33:44](#)
بصحيح مسلم في حديث ابي محذورة ورد التكبير في اوله مرتين لكن جاء في رواية اخرى عند النسائي التكبير اربعا وجاء في بعض نسخ مسلم ان التكبير اربع فالارجح من حيث الصناعة الحديثية - [01:34:00](#)
في اذان ابي محذور ان التكبير اربع وليس وليست مرتين ولهذا قال ابن القيم صح عنه صلى الله عليه وسلم تكرار لفظ التكبير في اول الاذان اربعا ولم يصح عنه الاقتصار على مرتين - [01:34:19](#)

فعندنا اذا صفتان صفة اذان بلال وصفة اذان ابي محذورة ترى بعضهم الحقيير من اهل العلم كابن تيمية ان الافضل ان يؤذن بهذا التارة ونؤذن بهذا التارة لان كلا الاذنين ثابت في السنة - [01:34:33](#)
هذا هو القول الراجح لكن ينبغي في المساجد العامة الا يشوش الانسان على الناس وان يكتفي بالاذان المشهور والاقامة المشهورة لكن لو كان مثلا اه في السفر في البرية فينبغي ان تحيي السنة وان يؤذن المؤذن باذانه بمحظورة ويقيم باقامته بمحظورة مثلا حتى تظهر السنة ولا تخفى - [01:34:46](#)

آ هذا بالنسبة اذا للاذان اذا الافضل كما ذكرنا آ هو التنوع بين اذان بلال واذان بمحذورة الا في المساجد العامة فيكتفى باذان بلال حتى لا يشوش على العامة لكن آ ينبغي تحياء السنة ويؤذن باذان محظورة في غير المساجد العامة - [01:35:09](#)
بالنسبة للفاظ الاقامة اه وردت على صفتين. الصفة الاولى احدى عشرة جملة بحيث تكون الفاظ الاذان كلها مرة مرة الا التكبير في اوله يكون مرتين مع الزيادة قد قامت الصلاة مرتين هذه اقامت بلال الاقامة المعروفة - [01:35:30](#)
الاقامة المعروفة اه التي يقام بها في الحرمين ومعظم اه بلدان العالم الاسلامي وهو مذهب الحنابلة والشافعية الصفة الثانية ان الاقامة السبع عشرة جملة هي كاذان بلال مع زيادة قد قامت الصلاة مرتين - [01:35:47](#)

وهذه اقامة ابي محذورة وهو مذهب الحنفية هناك قول المالكية ان الاقامة تسع جمل حيث تكون الفاظها كلها مرة مرة حتى لا هو قد قامت الصلاة ما عدا التكبير في اولها مرتين - [01:36:04](#)

واستدلوا لذلك بحديث انس سميت بلال يشفع الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة يعني الا قد قامت الصلاة والقول الراجح ان الاقامة الثابتة اقامة بلال واقامة ابي محذورة اما ما ذهب اليه المالكية فهو قول ضعيف - [01:36:17](#)
لان المقصود بقوله ويوتر الاقامة اي ان يجعل اكثر الفاظ الاقامة وترا فلا يكررها ما عدا التكبير وله فقد قامت الصلاة. وضحوا ذلك السنة العملية الواردة في اقامة الصلاة. وعلى ذلك السنة ان يأتي باقامة بلال تارة وباقامة ابي محذورة - [01:36:32](#)
تارة لكن في المساجد العامة نقول لا يشوش على الناس فمثلا يعني البلدان التي تشتهر فيها اقامة بلال يقتصر على اقامة بلال. لكن لو خرج الانسان في سفر في برية ينبغي ان تحيا السنة - [01:36:50](#)

وان يقيم باقامة ابي محذورة يقيم اقامة ابن محذور يؤذن باذان ابي محذورة حتى تظهر السنة وحتى يؤتى بالسنة على جميع وجوهها وصفاتها طيب هنا اه قال المؤلف للكلام عما يشرع للمتابع - [01:37:05](#)

او للسامع للاذان قال وسنة لمن يسمع المؤذن او المقيم ان يقول مثله اما بالنسبة للاذان فقد ورد في ذلك عدة احاديث من احاديث ابي سعيد اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول. وحديث عبد الله بن عمرو اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول - [01:37:24](#)
صلوا عليه فانه من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وهذا مجمع عليه واما بالنسبة للاقامة فالمؤلف يرى ايضا ان المقيم يتابع ويردد خلفه وانه يشرع للسامع ان يجيب المقيم كما يجيب المؤذن - [01:37:40](#)

وهذه المسألة فيها قولان لاهل العلم قول الاول انه يستحب ان يجيب المقيم كما قال المؤلف وهو قول الجمهور واستدلوا بحديث ابي

امامة ان بلال اخذ في الاقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم قامها وادامها. هذا الحديث اخرجه -

[01:37:58](#)

وابو داوود لكنه حديث ضعيف لا يصح وايضا استدلوا بحديث عبد الله بن المغفل بين كل اذنين صلاة آآ قالوا فسمى الاذان الاقامة

اذانا. قد قال عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول - [01:38:13](#)

والقول الثاني انه لا تشرع اجابة المقيم وانما هذا خاص بالمؤذن وهذا هو القول الراجح لان اجابة المؤذن وردت مفسرة في بعض

الروايات كما جاء في صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله عنه وذكرت صفة الاذان - [01:38:30](#)

اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله ذكر صفة

الاذان فقط ولم يذكر صفة الاقامة - [01:38:45](#)

ثم قال اه دخل الجنة ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة فاتي بصفة الاذان مفسرة ولم يأتي بصفة الاقامة وهذا

يدل على ان مقصودة في قوله اذا سمعتم المؤذن المقصود به الاذان وليس الاقامة - [01:38:55](#)

ثم ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقام بين يديه خمس صلوات ولم ينقل عنه ولا في رواية ضعيفة انه عليه الصلاة والسلام

كان يتابع المقيم ولا نقل عن الصحابة انهم كانوا يتابعون المقيم اذا اقام ولو فعلوا ذلك لاشتهر واستفاض - [01:39:12](#)

كما استفاض متابعتهم للمؤذن. فالقول الراجح انه انما تشرع متابعة المؤذن ولا تشرع متابعة المقيم قال الا في الحيلة فيقول لا حول

ولا قوة الا بالله لحديث عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله

- [01:39:30](#)

السابق ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله فهذا نصه في المسألة

وهو في صحيح مسلم هو حديث صحيح صريح ومن جهة المعنى ان المؤذن عندما يقول حي على الصلاة يعني يقول لك اقبل الى

الصلاة - [01:39:50](#)

انت كيف تجيبه؟ تقول حي على الصلاة ويقول لك اقبل الصلاة انت تقول اقبل الصلاة لا هذا ما يناسب اذا قال لك حي على الصلاة

تقول لا حول ولا قوة الا بالله اسأل الله الاعانة ولا حول لي ولا قوة لي الا بالله. ايضا يناديك يقول حي على الفلاح يعني تعال واقبل

الى الفلاح فانت - [01:40:08](#)

تقول لا حول ولا قوة الا بالله لا حول لي ولا قوة لي الا بالله قال وفي التثويب صدقت وبررت. المقصود بالتثويب قول المؤذن الصلاة

خير من النوم مرتين يقول المؤلف انه يستحب ان يقول السامع عنده صدقت وبررت - [01:40:25](#)

وهذه الجملة لا اصل لها وانما هي استحسان من بعض الفقهاء والقول الراجح انه لا يشرع ان يقال عند التثويب صدقت وبررت لعدم

الدليل قال وفي لفظ الاقامة اقامها الله وادامها كما ذكرنا انه قد روي في ذلك حديث عند ابي داوود لكنه حديث ضعيف. والصواب ان

ذلك لا يشرع ولهذا سئل - [01:40:44](#)

احمد هل يقال بعد الاقامة شيء؟ قال لا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ يعني بعد متابعة المؤذن يصلي على النبي

صلى الله عليه وسلم لحديث عبد الله ابن عمر اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي - [01:41:03](#)

طيب كيف يصلي؟ يعني يقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخره اه لكن هذه الصلاة تكون

سرا اما ما يفعل في بعض البلدان ان المؤذن اذا قال لا اله الا الله قال وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:41:22](#)

قال وصلى الله وسلم على سيدنا محمد هذا لا اصل له بل هو اقرب للبدعة انما يقول هذا سرا فيما بينه وبين نفسه وكذلك المتابع

للاذان ثم بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بما ورد وهو آآ ويقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات

محمد الوسيلة والفضيلة - [01:41:40](#)

وابعثه مقاما محمود الذي وعدته وهذا قد جاء في حديث جابر في صحيح البخاري وان من قال ذلك حلت له شفاعة النبي صلى الله

عليه وسلم يوم القيامة جاء في رواية عند ابن خزيمة وابن حبان زيادة - [01:42:01](#)

انك لا تخلف الميعاد لكنها زيادة شاذة غير محفوظة فلا يشرع ان تقال الا يشرع زيادة انك لا تخلف الميعاد وجاء عند ابن السني والفضيلة والدرجة الرفيعة. وهي مدرجة من بعض النساخ وصرح الحافظ بن حجر السخاوي انها لم ترد في شيء من طرق الحديث اصلا - [01:42:14](#)

فالسنة اذا يقتصر على قول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته مقاما محمودا بالتنكير وليس بالتعريف وليس المقام المحمود كما يقول بعض العامة ويبعثه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته - [01:42:33](#)

قال ثم يدعو هنا لقوله صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان المؤذنون يفضلوننا يا رسول الله قال قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه وهذا دليل على ان هذا الموضع من مواضع اجابة الدعاء - [01:42:52](#)

وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قال وعند الاقامة هذا بناء على القول بانه يشرع متابعة المقيم وسبق ترجيح القول بانه لا يشرع - [01:43:08](#)

طيب النساء اه يشرع لهن ويستحب متابعة المؤذن كالرجال. المرأة اذا سمعت المؤذن يشرع لها ان تتابع المؤذن. قال الحافظ ابن رجب في فتح الباري لا فرق في استحباب اجابة المؤذن بين النساء والرجال - [01:43:22](#)

وهو ظاهر اطلاق العلماء وظواهر الاحاديث فان خطاب الذكور يدخل فيه الاناث تبعا في كثير من العمومات اه يشرع لمن فاتته اجابة المؤذن ان يجيبه بعد فراغ المؤذن اذا لم يطل الفصل - [01:43:41](#)

لانه نافلة فاتت فشرع له قضاؤها كالوتر والسنن الرواتب على هذا لو كنت مثلا في مكالمة بالحوال والمؤذن اذن ثم فرغ ثم انتهت انتهت من المكالمة فيشرع لك انك تقضي الاذان تأتي بسورة الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم تأتي بما ورد بعده - [01:44:03](#)

اما لم يطل الفصل يشرع آآ لمن فاتته اجابة المؤذن ان يجيبه بعد فراغ المؤذن طيب اخر مسألة معنا في هذا الدرس قال ويحرم بعد الاذان الخروج من المسجد بلا عذر او نية الرجوع - [01:44:27](#)

يعني اذا اذن المؤذن وانت في المسجد فلا يجوز لك ان تخرج منه بلا عذر او نية الرجوع لما روى مسلم عن ابي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو

- [01:44:44](#)

هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا دليل على تحريم الخروج بعد الاذان من المسجد لكن المؤلف استثنى من هذا ما اذا كان الخروج بعذر - [01:45:01](#)

فاذا كان خروج عذر فلا حرج عليه كان مثلا يصاب بوعكة صحية او نحو ذلك وكذلك اذا خرج بنية الرجوع للمسجد فلا حرج ذهب مثلا يتوظأ يجدد الوضوء آآ لامر طارئ ثم آآ رجع لا حرج - [01:45:13](#)

لكن اذا خرج ليصلي في مسجد اخر بان يكون حظر درس او محاضرة فاذن المؤذن وهو في المسجد ثم خرج يريد ان يصلي في مسجد اخر فلا بأس بذلك ايضا - [01:45:32](#)

ولا يلزم الانسان انه اذا اذن المؤذن لابد ان يصلي في هذا المسجد وانما المقصود من الحديث اه المقصود الذم في الحديث من خرج من المسجد ولم يصلي مع الجماعة - [01:45:45](#)

هذا هو الذي يصدق عليه فقد عصب القاسم صلى الله عليه وسلم خرج من المسجد بعد الاذان ولم يصلي مع الجماعة صلى في البيت اما اذا خرج من المسجد يريد ان يصلي في مسجد اخر - [01:45:56](#)

اه فلا بأس بذلك ولا يشمل النهي الوارد في هذا الحديث. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الان اجيب عما تيسر من الاسئلة آآ ايهما افضل للنساء اذا ارادوا الاذان - [01:46:09](#)

للتذكير ان تؤذن احداهن ام يقمن بتشغيل اذان مسجل الافضل ان تؤذن احداهن لانه عبادة ولان هذا مروى عن عائشة عن ابن عمر فلا بأس بذلك فلا بأس نحن ذكرنا ان الراجح انه لا بأس - [01:46:34](#)

وان اكتفينا بتشغيلهم الاذان المسجل فالامر في هذا واسع اذ ان الاعجمي الذي لا ينطق بعض الكلمات بوضوح اذا كان لا ينطق بعض الكلمات بوضوح فالاولى الا يؤذن لكن اذانه صحيح. ما لم يلحن لحنا يغير المعنى - [01:46:53](#)

اذا كان يلحن اللحن يغير المعنى هذا يعني لا يصح اما اذا كان لا اه لا يلحن انما يعني عنده اه عدم وضوح في اظهار بعض الكلمات هذا اذانه صحيح - [01:47:18](#)

ما حكم وضع الاذان في الجوال للتذكير؟ لا بأس بذلك هو ذكر لله عز وجل فاذا وضع الاذان لاجل تذكير بدخول وقت الصلاة فلا بأس لكن بالطريقة لا تكن مزعجة للاخرين. لان بعض الناس يعني يضع هذه الخاصة - [01:47:32](#)

وتزعج من حوله فاذا كان يتأذى ولو شخص واحد ينبغي الا يفعل ذلك بما يخص صفة الاذان لا فرق للسمع البعيد بين خمسة عشرة جملة او تسع عشرة جملة لان السامع البعيد لا يسمع الترجيع هل هذا صحيح؟ نعم هذا صحيح - [01:47:46](#)

ولهذا يعني قد لا يكون هناك فرق كبير بالنسبة للسامع بين اذان ابي محذورة واذان بلال. انما الفرق يكون في بين اقامة ابي محذورة واقامة بلال فهذا الملحظ الذي ذكره الاخ السائل يعني ملحظ جيد - [01:48:07](#)

يعني يمكن للمؤذن ان يطبق اذانه بمحذورة من غير ان يلحظ السامع ذلك لانه يرجع فيما بينه وبين نفسه من غير رفع للصوت هل في الترجيع يكون الصوت خفيف ويسمع ام يكون في نفسه ولا يسمع؟ لا يكون في نفسه لكن لابد من النطق - [01:48:20](#)

لابد من النطق كما ذكرنا في دروس سابقة ان عدم النطق لا يعتبر كلاما لا يسمى كلاما لا في لغة العرب ولا في لغة ولا ولا في كلام الشارع لا يسمى كلاما - [01:48:38](#)

ولهذا يعني قالوا لو ان انسانا امن في قلبه ولم يتلفظ بالايمان لا يعتبر مسلما وهذا اول من احدث القول بان حديث الناس يسمى كلاما ابو سعيد الكلاب ورتب على ذلك يعني مسائل عقدية - [01:48:53](#)

منحرفة في كلام الله عز وجل واذكار صفة الكلام لكن المعروف عن عن السلف اه ان الكلام لا يسمى كلاما حتى ينطق به الانسان. ومن احسن ما نتكلم عن هذه المسألة ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [01:49:11](#)

فلا يسمى كلامه حتى يتلفظ به الانسان ولهذا لو لو طلق رجل زوجته في نفسه لم يقع الطلاق بالاجماع فاذا كان يريد ان يتكلم يعني هنا في الاذان آآ اذا اراد ان يأتي بالترجيع لابد ان يتلفظ - [01:49:27](#)

ليس معنى ذلك في نفسه انه يعني يقول في نفس من غير تلفظ لا بد من التلفظ بكلمات الاذان لكن بصوت خافت ثم يرفع صوته وانا اسير بالسيارة امر المساجد وهي تؤذن فاردد خلف مؤذن ثم اتجاوزه واسمع مسجدا اخر فكيف واسمع مسجدا اخر يؤذن فكيف اتابع المؤذن - [01:49:43](#)

الاولى انك اذا تابعت مؤذنا انك تستمر في متابعتة حتى تنال الفضل والاجر الوارد في ذلك لكن هذا ليس واجبا ليس واجبا عليك والامر في هذا واسع فيعني تفعل ما تستطيع ما يتهيأ لك في هذا - [01:50:11](#)

احدى الاخوات تباع يعني سلعة بثلاثين وسعره خمسة او عشرة والعائد لاعمال خيرية هل يجوز يتعدى الربح نصف القيمة لا بأس بذلك بشرط الا يصل الى حد الغبن او الغش - [01:50:38](#)

فاذا كان اذا كان زيادة الربح معتادة فلا بأس اما اذا لم تكن معتادة وتصل الى حد الخداع والغش والغبن هذا لا يجوز والدليل على انه ليس هناك حد للربح - [01:50:54](#)

قصة عروة بن جعد البارقي لما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم دينارا ليشتري به شاة فاشترى بالدينار شاتين وباع احدى الشاتين بدينار. واتى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ودينار - [01:51:07](#)

فدعا له بالبركة فكان لو اشترى تراب لربح فيه هذا في صحيح البخاري يعني نسبة الربح مئة بالمئة وقرها النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك فهذا يدل على انه لا حد لاعلى الربح بشرط الا يصل الجشع والاستغلال والغبن والخداع - [01:51:21](#)

يعني يكون هذا معروف عند الناس يكون هذا يعني معروفا عند الناس فاذا كان معروفا عند الناس وليس فيه خداع ولا غش ويعني هذا هو سعر السوق لكنه وبطبيعته يشتري سلعا بسعر زهيد ثم يبيعهها بسعر السوق فيستفيد فائدة كبيرة الامر في هذا واسع. سواء

جعل العائد الاعمال الخيرية او - [01:51:39](#)

لنفسه تم الاتفاق بين البائع والمشتري على شراء بيت وتم دفع العربون والباقي بعد خمسة اشهر وحال الحول على المال المحجوز لشراء البيت فهل عليه زكاة نعم عليه زكاة اي مبلغ نقدي يحول عليه الحول ففيه الزكاة اذا كان قد بلغ نصابا - [01:52:00](#)
بغض النظر عن الغرض الذي لاجله اعده عدده لشراء بيت لبناء مسكن لنفقة لزوج لاي غرض ما دام انه مبلغ نقدي بلغ نصابا احال عليه الحول ما فيه الزكاة لانه قد تعلق به حق الفقراء والمساكين - [01:52:24](#)

وحتى لا يكون دولة باغناه منكم يعني هذا المال لماذا تحتكره سنة كاملة ما تحركه ما تفيد يعني ما تفيد الناس. اذا احتكرته مدة سنة حبست مدة سنة تعلق به حق هؤلاء الضعفاء - [01:52:43](#)

فعلى ذلك نقول هذا المال فيه الزكاة اه ما دام انه قد حال عليه الحول وبلغ نصابا هل الاصرار على الصغائر يحيلها الى الكبائر؟ قال بهذا بعض اهل العلم ولم اقف على دليل ظاهر يدل لهذا - [01:52:59](#)

وانكر هذا الشوكاني رحمه الله قال انه ليس هناك دليل يدل على هذا لان الحقيقة يعني القول بان اسراع وكبائر يترتب عليه امور عظيمة ترتب عليه تفسير كثير من الناس - [01:53:14](#)

وبعض الناس يصبر على بعض يعني الامور الصغائر تجد انه يعني مستمر عليها فلو قلنا ان هذا للصلاة يقلبها الكبائر معنى ذلك يترتب عليه تفسيره وهذا يحتاج الى دليل ظاهر - [01:53:29](#)

اذا قصر الشخص في عمله مثل التأخر بالحضور فهل يعتبر اكل المال الحرام اذا قصر الانسان في عمله من غير عذر من غير عذر فمعنى ذلك انه قد اخذ اجرا بغير حق - [01:53:49](#)

فعليه اما ان يعرض بساعات عمل اخرى او يعيد هذا المبلغ الذي اخذه بغير حق الى حساب ابراء الذمة ان كانت الجهة الحكومية او الى جهات تلك العمل في القطاع الخاص - [01:54:08](#)

لا تبرأ الذمة الا بهذا لانه اجبر خاص الاجبر الخاص هو من قدر نفعه بالزمن فانت عندك مثلا سبع ساعات او ثمان ساعات فمعنى ذلك اذا ما داومت الا خمس ساعات تكون اخذتها - [01:54:21](#)

اجرا مقابل ساعتين بغير حق اما الاجبر المشترك فهو من قدر النفع بالعمل مهمته وتفعله وتنقضي فالموظف يعتبر اجيرا خاصا اجيرا خاصا فاما ان يعرض بساعات عمل اخرى او انه - [01:54:36](#)

اه يحسب مقدار يعني هذا المال ويعيده الى حساب ابراء الذمة هذا هو اه الورع في ذلك ما هي طريقة اخراج زكاة المال ممن يستلم اقساطا شهرية علما بانه كلما تجمع لدي مال من هذه الاقساط اقوم بشراء بضاعة وبيعها مرة اخرى بالاقصى - [01:54:55](#)

يعني انت الان عندك عروض تجارة تبيع وتشتري بالاقساط فعندك عروض تجارة فلا بد من الزكاة ومعنى ذلك انك تزكي الدين الذي اولاً تزكي السلع التي عندك عند حولان الحول السلعة التي عندك في محلك تقيمه كأنك تريد - [01:55:24](#)

اه ان تصفي كم قيمتها السوقية وايضا تزكي الدين الذي لك في ذمم الآخرين لكن تزكي رأس المال وربح السنة الحالية. دون ارباح بقية السنوات فتقدم مثلا تقول فلان عنده - [01:55:46](#)

اطلبه مثلا انا قصت السيارة رأس مالها خمسين قصتها عليه مثلا مدة اه خمس سنين بخمسة وسبعين يعني ربح كل سنة خمس سنوات معنى ذلك السنة الاولى تزكي رأس المال وخمسون سنة وربح السنة الاولى خمسة الف يعني خمسة وخمسين الف -

[01:56:02](#)

السنة الثانية تزكي الربح خمسة الف وتزكي ما تبقى من رأس المال لان رأس المال سوف يتآكل اذا قلنا خمس سنوات مع ذلك كل سنة عشرة الف القسط معنى ذلك السنة الثانية - [01:56:24](#)

سيكون المتبقي اربعون الفا مع خمسة الف وخمسة واربعين الف السنة الثالثة متبقي ثلاثون الف مع خمسة الف وخمسة وثلاثين الف في السنة الرابعة المتبقي عشرون الف مع خمسة الف وخمسة وعشرين الف - [01:56:38](#)

السنة الخامسة متبقي عشرة الف مع الربح خمسة الف وخمسة عشر الفا هذه طريقة زكاة الاقساط الشهرية لمن يتاجر فيها لمن يتاجر

فيها هذا اعدل الاقوال وهو رأي المجمع الفقهي والمعايير الشرعية - [01:56:51](#)

اياه والذي عليه اكثر العلماء المعاصرين ما حكم الاكل من اناء غير مغطى في الليل الاكل الاصل فيه الاباحة لكن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان السنة فيها ليلة ينزل فيها وباء - [01:57:06](#)

لا يصادف اناء لم يخمر الا وقع فيه وهذه الليلة لا نعلم يعني متى تكون ولذلك ينبغي اذا كان الاناء غير مغطى ان تغسله لانه ربما يكون وقع في هذا الوباء - [01:57:24](#)

اما اذا كان مغطى لا حاجة يعني آآ قمت بالاحتياط لكن اذا كان غير مغطى اغسله وكل فيه انتقال لهذا الوباء النهي عن الحضور للمسجد من اكل بثوما وبصلا لهذا الحكم ساري مع وجود الكمادات - [01:57:40](#)

اذا كانت الكمامة تحجز الرائحة فلا يتأذمن عن يمينك وعن يسارك فلا بأس حكم المواظبة على ارسال الادعية عبر الواتس لا بأس بهذا فيه تذكير للناس في تذكير للناس آآ بهذا تذكير للناس طيب - [01:57:58](#)

اذكرهم بالادعية تذكيرهم بالاذكار بالمواعظ بالمقاطع النافعة. ادخل في باب الدعوة الى الله عز وجل ونشر العلم. ونكتفي بهذا القدر نلتقي وغدا ان شاء الله بعد صلاة المغرب في اه التعليق على كتاب الفضائل من شرح ما من صحيح مسلم - [01:58:21](#)

اه فنسأل الله عز وجل للجميع الفقه في الدين. العلم النافع والتوفيق لما يحب ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة - [01:58:39](#)